سلسلة تيسير العلوم الشرعية والعربية (٣)

البلاغة الميسرة

البيان والمعاني والبديع

بأسلوب مبسَّط مع الأمثلة والتّطبيق البلاغي



جمع وترتيب
عبد الشكور معلم عبد فارح

ومعه منظومة

الجوهر المكنون

في صدف الثلاثة الفنون

للشيخ المتفنن
عبد الرحمن بن صغير الأخضري
من علماء القرن العاشر الهجري

الطبعة الثانية
مزيدة ومعدّلة

مكتبة السنة

سلسلة تيسير العلوم الشرعية والعربية (٣)

البلاغة الميسرة

البيان والمعاني والبديع

بأسلوب مُبسَّط مع الأمثلة والتّطبيق البلاغي

جمع وترتيب

عبد الشّكور معلّم عبد فارح

ومعه منظومة

الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون

للشيخ المتفنن

عبد الرحمن بن صغير الأخضري

الطبعة الثانية مزيدة ومعدّلة
٢٠٢١م - ١٤٤٢هـ

البلاغة الميسرة

البيان والمعاني والبديع

بأسلوب مُبسَّط مع الأمثلة والتّطبيق البلاغي

الترقيم الدولي

٩٧٨-٩٧٧-٦٤٧٦-١٣-٤

الناشـــر

مكتبة السنة

للنشر والتوزيع والطباعة

مقديشو - الصومال - سوق بكارو - بجوار مسجد أبي هريرة

للتواصل والاستفسار: 0612022225/+252612022224
600030/653830

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرب الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلا يخفىٰ ما لعلوم البلاغة من أهمّية بالغة في دراسة العلوم الشّرعيّة، وخاصّة علوم القرآن والحديث، وذلك للوقوف علىٰ الصّور البيانيّة للآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة، بالإضافة إلىٰ تكوين الذّوق الأدبيّ لدىٰ طالب العلم.

وفي هذا الكتاب (البلاغة المُيسَّرة) يدرس الطّالب أهمّ الموضوعات البلاغيّة بفنونها الثّلاثة «البيان، المعاني، البديع» بطريقة سهلة مُبسّطة بعيدًا عن التّقسيمات الفرعيّة المتشعّبة، ويمتاز الكتاب بسهولة العرض، وكثرة الأمثلة والشّواهد التّوضيحيّة، مع التّدريبات التّطبيقيّة في نهاية كلّ درس.

وقد ألحقنا في خاتمة الكتاب منظومةَ «الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون» للإمام العلّامة عبد الرحمن الأخضري؛ ليستعين بها الطالب علىٰ حفظ وضبط هذا العلم.

وتتميز هذه المنظومة بعذوبة ألفاظها، وسهولة عباراتها، مع كثرة شروحها واهتمام العلماء بها.

ويأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة (تيسير العلوم الشرعية والعربية) التي أعددناها كمفاتيح لدراسة هذه العلوم، واعتُمِدتْ كمواد تأسيسيّة في عدد من الكليات والمعاهد والدّورات الشّرعيّة.

واللهَ أسأل أن ينفع بكتب هذه السلسلة، وأن يجعلها ذخرا لنا عنده، ويغفر لنا الخطأ والزلل، إنه علىٰ ذلك قدير، وبالإجابة جدير، وصلّىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الفقير إلى عفو ربه
عبد الشّكور معلّم عبد فارح
Shakuur2020@gmail.com
فيس بوك: عبد الشكور أبو عائشة
واتس آب ٩٦٦٥٥٢٦٨٩٨٦٣+

مَدْخَل

تعريف البلاغة:

البلاغة لغة: الوصول والانتهاء، يقالُ: بلغَ فلانٌ مرادَه، إذا وصلَ إليه.
واصطلاحًا: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.
أو بتعبير آخر: العلم الّذي تُعرف به فصاحة الكلام، مع مناسبته للمقام، ووفائه بالمعنى المراد مع جمال الأسلوب.
وغايتها: تأدية المعنى الجليل واضحًا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلّاب مع ملاءمتها للمقام الذي قيلت، والأشخاص المخاطَبين.
وتقعُ البلاغة وصفًا للكلام والمتكلّم، ولا تقعُ وصفًا للكلمة، فلا يقال: كلمة بليغة إلا إذا أريد بالكلمة كلام مركب.
والكلام البليغ هو الّذي يكون ملائمًا للمقام، وتكون كلماته كلّها فصيحة.
فإذا كان الكلام فصيحًا لكنّه لم يكن مناسبًا للمقام لم يكن بليغًا.
ومن ذلك قول جرير يمدح عبد الملك بن مروان:

أَتَصحو أم فُؤادُكَ غيرُ صاحِ ... عَشِيّةَ هَمَّ صَحبُكَ بالرّواحِ

فقال له عبد الملك: بل فؤادُك أنتَ!.
فكلّ كلام بليغ فصيحٌ، وليس كلُّ كلام فصيح بليغًا.
أما بلاغة المتكلِّم فهي مَلَكةٌ تُمكِّن صاحبها من التعبير عما في صدره بأساليب بليغة تتلاءم مع مقتضى الحال.

مكانة علوم البلاغة وتدوينها:

لعلوم البلاغة منزلة رفيعة بين علوم اللغة العربية، كما أنها تعدّ من علوم

القرآن الكريم؛ لأنّه يشترط لمن يتصدّى لتفسيره أن يكون عالمًا بالبلاغة،كما أن معرفتها مهمّة لدارس علوم الحديث والعقيدة وأصول الفقه.

والعرب في الجاهلية لم يكونوا بحاجة إلى علم البلاغة؛ لأنّهم جُبلوا على الفصاحة والبيان، ومع مرور الوقت وانتشار اللّحن؛ نتيجة اختلاط العرب بغيرهم من الأجناس بدأ تدوين علوم البلاغة.

ومن أوّل مَن دوّن في البلاغة الإمام أبو عبيدة (ت ٢١٠هـ) في كتابه «مجاز القرآن»، وبعده ألّف عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ) كتاب «البديع» ، ثم جاء أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) فألف كتاب «الصناعتين الكتابة والشعر»، ثم جاء بعده الإمام عبد القاهر الجرجانيّ (ت ٤٧١هـ) المؤسِّس الحقيقي لعلوم البلاغة فألف «أسرار البلاغة» و«دلائل الإعجاز»، وتبعه الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) فطبّق ما قرّره، ثم أتى بعده أبو يعقوب السّكاكي (ت ٦٢٦هـ) فألّف «مفتاح العلوم»، فجاء الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ) ولخَّصه بكتابه «تلخيص المفتاح»، ثم ألّف «الإيضاح في علوم البلاغة» واكتملت قواعد البلاغة على يديه، واستقرتّ على ثلاثة علوم هي: البيان والمعاني والبديع.

فوائد دراسة البلاغة:

١. تعين على معرفة معاني وأسرار القرآن الكريم ووجوه إعجازه.
٢. تعين على معرفة أسرارِ كلامِ النبيِّ ﷺ للعملِ بسنته، واقتفاء أثره، فهو أبلغُ البلغاء، وأفصح من نطقَ بالضاد.
٣. تُنمّي القدرة على تمييز الكلام الحَسَن من الرَّدِيء.
٤. تساعد على اختيار الكلام المناسب للموقف المناسب.
٥. يقف دارسها على أسرار البلاغة في منثور العرب ومنظومه كي يحذو حذوه وينسج على منواله، ولا سبيل إلى امتلاك البلاغة إلّا بمداومة النّظر في كتاب الله وأحاديث رسوله ﷺ والاطّلاع على روائع كلام العرب شعرا ونثرا.

الفَصاحة

الفَصاحة لغة: الظهور والبيان.

واصطلاحًا: عبارة عن الألفاظ الظاهرة المتبادرة إلى الفهم، المألوفة الاستعمال.

وتطلق الفَصاحة على الكلمة والكلام والمتكلّم.

فصاحة الكلمة:

وتعني سلامتها من العيوب التّالية:

١. تنافر الحروف:

وهو ثقل الكلمة وصعوبة نطقها؛ لعدم تلاؤم حروفها، مثل: «هُعْخُع» اسم نبات، و «مُسْتَشْزِرات» أي مرتفعات.

٢. الغرابة:

وهي: خفاء معنى الكلمة على كثير من النّاس لقلّة استعمالها، مثل: «بُعاق» للسّحابة الممطرة، و«جَحْمَرِش» للمرأة العجوز،و«تَكَأْكَأْتُمْ» أي: اجتمعتم.

٣. مخالفة قواعد اللّغة:

وذلك بمجيء الكلمة على خلاف قواعد علم الصّرف، مثل قول الشّاعر:

الحمـــدُ لله العلـــيّ الأَجْلَـــل   الواحــد الفَــرد القــديم الأَوَّل

والصحيح: «الأجلّ» بالإدغام.

فصاحة الكلام:

وتعني سلامته - بعد فصاحة كلماته - من العيوب التّالية:

١. تنافر الكلمات:

وهو صعوبة النطق بالعبارة بسبب تجاور بعض الكلمات الّتي يكثر فيها تكرار بعض الحروف، مثل:

وقَــبرُ حَــرب بمكــان قَفْــرِ   ولـيس قُـربَ قَبْـر حَـرْب قَبْـرُ

٢. ضعف التّأليف:

وهو مخالفة الكلام للمشهور من قواعد اللّغة، كرجوع الضّمير إلى متأخّر لفظًا ورتبة، مثل: ضربَ غلامُه زيدًا، يقصد أنّ زيدًا ضربَه غلامُه.

ومنه قول حسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ولو أنَّ مجدًا أخلدَ الدّهرَ واحدًا   من النّاس أبقى مجدُه الدّهرَ مُطْعِما

فضمير (مجده) راجع إلى (مطعم) وهو متأخر لفظًا كما ترى، ورتبة لأنّه مفعول به، فالبيت غير فصيح.

٣. التّعقيد اللّفظيّ:

وهو سوء ترتيب الكلمات كتقديم بعضها أو تأخيرها مّما يؤدّي إلى خفاء المعنى المراد، مثل: ما قرأ إلّا واحدًا محمدٌ مع كتابًا أخيه، والأصل: ما قرأ محمدٌ مع أخيه إلّا كتابًا واحدًا.

ومنه قول المتنبّي:

أنَّـى يكـونُ أبـا البريّـة آدمُ   وأبـوكَ والـثّقلان أنـتَ محمّـدُ.

والأصل: وأبوك محمد وأنتَ الثّقلان.

٤. التّعقيد المعنويّ:

وهو إساءة استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقيّ ممّا يؤدّي إلى التباس الأمر على السّامع، مثل استعمال كلمة اللّسان في الجاسوس،كأن يُقال: نَشَرَ الحاكمُ ألسِنتَه في المدينة، والصّواب: عيونَه بدل ألسنتَه؛ لأنّ الألسنة لا يُعبّر بها عن الجواسيس.

فصاحة المتكلّم:

وتعنى قدرته على التّعبير عن أيّ معنى بكلام فصيح.

وهي نوعان:

١. **غريزة**: يمنّ الله بها على من يشاء فيجعله فصيحًا شديد الحجّة والإقناع.

٢. **مكتسبة**: وذلك بالتّمرين على الخطاب والتّدريب على الفصاحة ودراسة فنون العربيّة.

التدريب

◄ **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة مما يلي:**

١. بدأ تدوين البلاغة في العصر الجاهلي ( )
٢. المؤسِّس الحقيقي لعلوم البلاغة هو الزمخشري ( )
٣. اكتملت علوم البلاغة واستقرتّ على يد الخطيب القزويني ( )
٤. تطلق البلاغة على الكلمة والكلام والمتكلّم ( )
٥. من عيوب فصاحة الكلمة تنافر الحروف والتعقيد ( )

◄ **بيّن العيوب الّتي أخلّت بفصاحة الكلمة والكلام فيما يلي:**

١. إنّه بَردٌ يُقَضْقِضُ الأعضاءَ، أي: يكسرها.

٢. سقط نحويٌّ عن راحلته، فتجمّع النّاس حوله، فصاح فيهم: «ما لكم تَكَأْكَأْتُمْ عليَّ كتكَأْكُئِكُمْ على ذي جِنَّة افْرَنْقَعوا عنّي» أي: ما لكم اجتمعتم عليَّ كاجتماعَكم على مجنون؟ تَفَرَّقوا عنّي! .

٣. إن بنـيَّ لَلِئـامٌ زَهَـدَة ... ما لـيَ في صدورهم من مَوْدَدَة

٥. وما علينا إذا ما كنتِ جارتَنا ... ألّا يجاورَنـا إلّاكِ دَيَّـارُ

٤. وما مثلُه في النّاس إلا مُمَلَّكا ... أبـو أمِّـه حـيٌّ أبـوه يُقاربُـه

يقصد: وما مثله في الناس حيٌّ يقاربُه إلاَّ ملكاً أَبُو أُمِّهِ أَبُوه.

◄ **بَيّن ما أَخَلَّ ببلاغة الكلام فيما يلي:**

١. مدحتْ ليلى الأَخْيلِيَّةُ الحَجّاج بقولها:

إذا هَبَطَ الحَجَّاجُ أرضًا مريضةً ... تَتَبَّـع أقصـى دائِهـا فَشَـفاها

شفاها من الدّاء العُضال الّذي بها ... غـلامٌ إذا هـزَّ القنـاةَ سـقاها

فقال لها الحجّاج: لا تقولي غلام، بل قولي: همام.

٢. دخل أبو النَّجم على هشام بن عبد الملك وأنشده:

صَـفراءُ قـد كـادتْ ولمّـا تَفْعَـل ... كأنَّهـا في الأُفْقِ عَـينُ الأَحْـوَلِ

وكان هشام أحول فأمر بحبسه !.

علم البيان

تعريفه: هو العلم الّذي يُعبَّر فيه عن المعنى الواحد بطرق مختلفة.

وهذه الطُّرق هي: التّشبيه، الاستعارة، المجاز المرسل، الكناية، وذلك مثل وصفِ رجل كريم بأنّه:

١. جوادٌ كريم «أسلوب مباشر».
٢. كالبحر «تشبيه».
٣. حاتمُ الطّائي «استعارة».
٤. كثيرُ الأيادي على محبّيه «مجاز مرسل».
٥. دارُه مأهولة عامرة «كناية».

فالمعنى واحد وهو الوصف بالكرم لكن تعدّدت الطّرق الموصلة إليه.

التَّشبيه

تعريفه: مشاركة أمر لأمر في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التَّشبيه.

مثل: العلمُ كالنّور في الهداية، فالعلم مُشَبَّه، والنور مُشَبَّه به، والهداية وجه الشَّبَه، والكاف أداة التَّشبيه.

أركانه:

١. المُشَبَّه.
٢. المُشَبَّه به.

وهما طرفا التّشبيه.

٣. وَجْهُ الشَّبَه. وهو الصّفة المشتركة بين الطّرفين.
٤. أداة التَّشبيه. ملفوظة أو ملحوظة.

وقد تكون أداة التّشبيه حرفًا كالكاف وكَأَنَّ، أو اسمًا نحو: مِثل، مُماثِل، شِبه، نظير، أو فعلًا نحو: يُشبِه، يُماثل، يُضاهي.

وقد تجتمع أركان التّشبيه كلّها، وقد يُحذف بعضها.

التدريب

◄ **استخرج أركان التشبيه من الأمثلة التالية:**

١. ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ [البقرة:٧٤].

٢. كلام الواعظ كالشهد في الحلاوة.

٣. العلماء كمصابيح الدُّجى في الهداية.

◄ **كوِّن ثلاث جمل تشتمل على تشبيه.**

أقسام طرفي التشبيه باعتبار الحسّ والعقل:

١. **حِسِيّان:** مثل: محمد كالقمر في الضّياء[1].

٢. **عقليّان:** مثل: العلم كالحياة، الجهل كالموت.

٣. **المشبَّه حسّيّ والمشبَّه به عقليّ:** مثل: جليس السّوء كالموت.

٤. **المشبَّه عقليّ والمشبَّه به حسّيّ:** مثل: العلم كالنّور.

أقسام طرفي التشبيه باعتبار الإفراد والتركيب:

١. **مفردان:** [2]مثل:

والنَّفسُ كَالطِّفلِ إنْ تُهمِلْه شَبَّ عَلَى ... حُبِّ الرّضَاع وَإنْ تَفْطِمْهُ يَنفَطِمِ

٢. **مركّبان:** مثل:

كــأنَّ سُــهَيْلًا والنُّجُــومُ وَرَاءَهُ ... صُفُوْفُ صَلاةٍ قَامَ فِيهاَ إِمَامُها

٣. **المشبّه مفرد والمشبّه به مركّب:** كقول الخنساء:

وَإِنَّ صَــخراً لَتَــأتَمُّ الهُــداةُ بِــهِ ... كَأَنَّــهُ عَلَــمٌ في رَأسِــهِ نــارُ

---

(١) المراد بالحسّي: ما يُدْرَك بإحْدى الحَواسّ الخَمْس.

(٢) والمفرد في البلاغة ضدّ المركب، فيدخل فيه المثنّى والجمع.

٤ . **المشبّه مركّب والمشبّه به مفرد**: مثل: الأرض في الرّبيع وقد ازْدانتْ بكلّ بهيج كأنّها اللّيلة القمراء.

أقسام طرفي التشبيه باعتبار تعدّدهما:

١ . تشبيه ملفوف:

وهو ما جُمع كلّ طرف منهما مع مثله كجمع المشبّه مع المشبّه والمشبّه به مع المشبّه به، ويؤتى بالمشبَّهات أوّلًا، ثمّ بالمشبّهات بها ثانية، مثل: هندٌ وسعادُ كالشّمس والقمر.

٢ . تشبيه مفروق:

وهو جمع كل مشبّه مع ما شُبّه به على التّوالي، مثل: هندٌ كالشّمس، وسعاد كالقمر.

ومنه قول الشاعر:

النّشرُ مسكٌ والوجوهُ دَنانير وأطرافُ الأكُفّ عَنَم

٣ . تشبيه التسوية:

وهو أن يتعدَّد المشبّه ويبقى المشبّه به مفردًا، مثل: هندٌ وسعاد كالشّمس، ومثله:

صُدغُ الحبيب وحالي كلاهما كاللَّيالي
وثَغرُه في صَفاء وأدمُعي كاللَّآلي

٤ . تشبيه الجمع:

وهو أن يتعدّد المشبّه به دون المشبّه، مثل: هندٌ كالشّمسِ في الضّياء والغزالِ في الجمال.

أقسام التشبيه باعتبار وجه الشّبه:

وينقسم التّشبيه باعتبار إفراد وجه الشّبه وتعدّده إلى قسمين.

١ . **مفرد**: وهو ما كان فيه كلٌّ من طرفي التّشبيه ووجه الشّبه لفظًا مفردًا، مثل: وجه محمد كالبدر في الضّياء، وقوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾[هود:٤٢].

٢ . **تمثيليّ**: وهو تشبيه صورة بصورة بحيث يكون وجه الشبّه فيه صورة منتزَعة

من أشياء متعدّدة،كقوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ﴾[البقرة:٢٦١].

فوجه الشّبه هنا: صورة دفع القليل والحصول من وراء ذلك على الكثير.

أقسام التشبيه باعتبار ذكر الأركان وحذفها:

١. **التّشبيه المُفصَّل**: وهو ما ذكر فيه وجه الشّبه، مثل: محمّدٌ كالبحر في الجود.

٢. **التّشبيه المُجمَل**: وهو ما حذف منه وجه الشّبه. مثل: محمد كالبحر.

٣. **التّشبيه المرسَل**: وهو ما ذكرت فيه الأداة مثل: خالدٌ كالأسد في الشّجاعة.

٤. **التّشبيه المؤكَّد**: وهو ما حذفت منه الأداة، مثل: خالدٌ أسد في الشّجاعة.

٥. **التّشبيه البليغ**: وهو ما حذفت منه الأداة ووجه الشّبه، مثل: خالدٌ أسدٌ، الجملُ سفينةُ الصّحراء.

ملاحظة:

بعض أساليب التّشبيه أقوى من بعض في المبالغة ووضوح الدّلالة ولها ثلاث مراتب:

١. **أعلاها وأبلغها**: وهو التّشبيه البليغ؛ لأنّ فيه ادعاء أنّ المشبّه والمشبّه به شيء واحد.

٢. **أوسطها**: وهو ما حذفت منه الأداة أووجه الشّبه.

٣. **أقلّها**: وهو ما ذكرت فيه الأداة ووجه الشّبه.

أقسام التشبيه باعتبار الوضوح وعدمه:

١. **صريح**: وهو ما صُرّح فيه المشبّه والمشبّه به، مثل: محمد كالبحر في العطاء.

٢. **ضمنيّ**: وهو الذي لم يُصرّح فيه المشبّه والمشبّه به في التّركيب، بل يفهمان من مضمون الكلام وسياق الحديث.

وفائدته:إمكانيّة الحكم الذي أُسنِد إلى المشبّه، مثل قول المتنبّي:

مَنْ يَهُنْ يَسْهُل الهَوَانُ عَلَيهِ   ما لجُرْح بمَيّتٍ إيلامُ

أي: إنّ الّذي اعتاد الهوان يسهل عليه تحمُّله بدليل أن الميّت إذا جُرح لا يتألّم.

التشبيه المقلوب:

الأصل في التّشبيه أن يكون المشبّه به أقوى وأظهر من المشبّه، لكن قد يُعكس فيكون التّشبيه مقلوبا.

تعريفه: جعل المشبّه مشبّهًا به بادّعاء أنّ وجه الشّبه فيه أقوى وأظهر، مثل: كأنَّ سوادَ اللّيل شَعرُه، والأصل: كأنَّ شَعرَه سوادُ اللّيل.

وقول الشّاعر:

وبَدا الصّباحُ كأن غُرَّتَهُ ... وَجهُ الخليفة حينَ يُمْتَدحُ

التدريب

بيّن نوع التشبيه فيما يأتي:

١. ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾ [القارعة:٤].

٢. ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ أَعْمَـٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ [إبراهيم:١٨].

٣. قال أحمد شوقي في المصطفى ﷺ:

يا أَفصحَ النّاطقين الضّادَ قاطبةً ... حديثُك الشَّهدُ عند الذَّائقِ الفهِمِ

٤. كم نعمةٍ مَرّتْ بنا وكأنّها ... فرسٌ يُهَرْوِلُ أو نَسيمٌ ساري

٥. مَا كلُّ ما يَتَمَنّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ ... تجرِي الرّياحُ بمَا لا تَشتَهي السّفُنُ

٦. أنا كالماء إن رضيتُ صفاءً ... وإذا ما سخطتُ كنتُ لهيبَا

٧. في الحديث: «المؤمنُ في الدّنيا ضَيفٌ وما في يده عاريةٌ، والضّيفُ مرتحلٌ والعاريةُ مُؤداةٌ».

٨. قال أبو العتاهية:

تَرْجو النَّجاةَ ولَمْ تَسلُك مَسالِكَها ... إنَّ السَّفينَةَ لا تجْرى على اليَبَس

٩. كأنَّ ضوءَ النهار جَبينُه.

١٠. قال المتنبّي:

فإنْ تَفُقِ الأَنامَ وأَنتَ مِنهمْ ... فإنَّ المسْكَ بعضُ دم الغَزال

أغراض التشبيه:

للتّشبيه أغراض كثيرة ترجع في الأغلب إلى المشبّه من أشهرها:

١. **تزيين المشبّه**: مثل: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾[الرحمن:٥٨].

٢. **تقبيح المشبّه**: مثل: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ﴾ [الجمعة:٥].

٣. **بيان إمكان المشبّه**: وذلك حين يُسند إلى المشبّه أمر غريب لا تزول غرابته إلّا بذكر شبيه له، مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [آل عمران:٥٩]، فخَلْق عيسى بدون أب أمرٌ مستغرب فشُبّه بأمر أشد غرابة منه وهو خلق آدم بدون أب وأم حتى تزول تلك الغرابة.

٤. **بيان حال المشبّه**: إذا كان المشبّه مُبهَمًا غير معروف الصّفة والمشبّه به معلوم عند السّامع بتلك الصّفة فيفيد التّشبيه الإيضاح، مثل حديث: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» أخرجه البخاري.

٥. **تقرير حال المشبّه**: إذا أسند إلى المشبّه ما يحتاج إلى التّثبُّت والإيضاح بالمثال، كأن يكون المشبّه معنويًّا فتأتي بمشبّه به قريب التّصور، مثل:

إنَّ القلوبَ إذا تنافَرَ ودُّها ... مثلُ الزّجاجة كسرُها لا يُشعَبُ

٦. **بيان مقدار حاله**: لبيان مقدار صفة المشبَّه قوّةً وضعفًا زيادةً ونقصانًا، مثل قوله تعالى: ﴿ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ ﴾[هود:٤٢] لبيان مقدار وقوة الموج، ومثل: لونه أحمرُ كالدم، طعمه حلوٌ كالعسل.

فائدة التشبيه:

١. يوضّح الفكرة ويقوّي المعنى.

٢. فيه جمالٌ فنّيٌّ، وتصوير حيٌّ، وإبراز للمعنويّات في صوره المحسوسات.

التدريب

◄ **بيِّن الغرض من التشبيه فيما يلي:**

١. ﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۚ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾ [الرعد:١٤].

٢. ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ﴾ [البقرة:٢٧٥].

٣. ﴿وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ﴾[الواقعة:٢٢-٢٣].

٤. في الحديث: «مَثَلُ المؤمن الّذي يَقرأ القرآن مثلُ الأُتْرُجَّة؛ ريحُها طيِّب وطعمُها طيِّب».

٥. وَإِذا أَشارَ مُحَدِّثًا فَكَأَنَّهُ ... قِردٌ يُقَهقِهُ أَو عَجوزٌ تَلطِمُ

٦. مَثَل المؤمن مَثَل النحلة، لا تأكُلُ إلا طيِّبًا، ولا تضَعُ إلا طيِّبًا.

٧. العلم في الصّغر كالنّقش في الحجر.

٨. كم مِن أبٍ قد عَلا بابْنٍ ذُرا شرَفٍ ... كما علَتْ برسول اللهِ عدنانُ

٩. كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا ... مَرُّ السَّحَابَةِ لاَ رَيْثٌ وَلاَ عَجَلُ

١٠. وتَفتحُ -لا كانت- فَمًا لَو رَأيتَهُ ... تَوَهَّمْتَهُ بابًا مِن النّار يُفتَحُ

الحقيقة والمجاز

الحقيقة: استعمال اللفظ في معناه الحقيقيّ.

مثل: رأيت أسدًا في الغابة، تقصد به الحيوان المعروف.

المجاز: استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقيّ لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقيّ، مثل: رأيت أسدا في المعركة، تقصد به رجلا شجاعا، فكلمة «أسد» مجاز، والعلاقة بين الأسد والرجل الشجاع هي المشابهة، والقرينة «في المعركة».

والقرينة قد تكون لفظيّة كالمثال السّابق، وقد تكون حاليّة (معنوية) مثل: طلع البدر علينا، تقصد به رجلًا جميلًا.

أقسام المجاز:

ينقسم المجاز إلى:

١. **عقليّ**: يكون في الإسناد (التّركيب).

٢. **لغويّ**: يكون في المفرد.

وينقسم المجاز اللّغويّ إلى:

أ/ **استعارة**: إذا كانت العلاقة المشابهة.

ب/ **مرسل**: إذا كانت العلاقة غير المشابهة.

التدريب

◄ **مَيِّز الحقيقة من المجاز فيما تحته خط**:

١. مَن قَتل نفسًا بغير حق فقد قَتل العدلَ والإنصاف.

٢. كان خالد بن الوليد إذا سار سار النصر تحت لوائه.

٣. ضحك الأب من بكاء الطفل، ضحكت الأرض من بكاء السماء.

٤. بَنَيتَ بيوتًا عالياتٍ وقَبلَها بَنَيتَ فَخارًا لا تُسَامَى شَوَاهِقُهْ.

٥. أبحرت السفينة في البحر، نفعني البحر بعلمه وأدبه.

المجاز العقليّ

تعريفه: إسناد الفعل أو ما في معناه[1] إلى غير صاحبه لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقيّ.

---

(١) يراد به: اسم الفاعل، اسم المفعول، المصدر، الصفة المشبهة، اسم التفضيل.

والغرض منه الإيجاز والمبالغة، ولا يكون إلّا في التّركيب.
وسُمِّي عقليًا؛ لأنّ العقل يمنع إسناد الفعل إلى غير صاحبه.
مثاله: أَنبَتَ الرّبيعُ الزّرعَ، فإسناد الإنبات إلى الرّبيع مجازيّ؛ لأن المُنبِتَ الحقيقيّ هو الله، ومثله: نهار الزّاهد صائمٌ، وليله قائمٌ.

علاقاته:

١. **السّببيّة:** مثل: بَنى الأميرُ القصرَ.
فالأمير لم يبن القصرَ بنفسه وإنّما بناه عُمّاله،وهو السّبب؛ لأنه الآمر فإسناد الفعل إليه مجاز عقليّ، والقرينة يدركها العقل.
٢. **الزّمانيّة:** مثل: محمدٌ نهارُه صائمٌ، وليلُه قائمٌ.
فالنهار لا يصوم، والليل لا يقوم، بل محمدٌ يصوم في النهار، ويقوم في الليل.
٣. **المكانيّة:** مثل: سالت الأنهارُ والأودية.
فالأنهار والأودية أماكن وهي لا تسيل، وإنّما تسيل المياه وهي مكان لها.
٤. **المصدريّة:** كقول أبي فراس الحمداني:

سَيَذْكُرُني قومي إذا جَدَّ جِدُّهُمْ وفي اللّيلةِ الظَّلْماءِ يُفْتَقَدُ البدرُ

فالفعل هنا أُسند إلى المصدر وهو الِجدّ لا إلى القوم الّذين يكون منهم الجدّ.
٥. **الفاعليّة:** مثل: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾[الإسراء:٤٥].
والحجاب في الأصل ساتر لا مستور فجعل اسم المفعول مكان اسم الفاعل على سبيل المجاز العقلي.
٦. **المفعوليّة:** مثل: ﴿ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [الحاقة:٢١].
والأصل: عيشة مَرضيّة؛ لأنّ العيشة لا تَرضَى وإنما يُرضَى عنها، فوُضع اسم الفاعل موضع اسم المفعول على سبيل المجاز العقلي .

التدريب

◄ **وضّح المجاز العقليّ فيما يلي، وبيّن علاقته:**

١. ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ ﴾[الأنعام:٦].

٢. ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ [الحاقة:١٢].

٣. جُنّ جُنونُ سعيد.

٤. بنى عَمرو بن العاص مدينة الفسطاط.

٥. ستُبْدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ويأتيكَ بالأخبارِ مَن لّم تُزوِّدِ

٦. هِيَ الأمُورُ كَما شَاهَدْتَهَا دُوَلٌ مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أزْمَانُ

المجاز اللّغويّ

تعريفه: استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقيّ لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقيّ.

كاستعمال الأسد في الرجل الشجاع.

والفرق بينه وبين المجاز العقلي أن العقلي في الإسناد والتركيب، واللغوي في اللفظ.

وينقسم المجاز اللّغويّ إلى:

١. **استعارة**: علاقتها المشابهة فقط.

٢. **مُرسَل**: علاقته غير المشابهة.

الاستعارة

تعريفها: استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقيّ لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقيّ.

والاستعارة باختصار تشبيه بليغ حُذف أحد طرفيه «المشبَّه أو المشبَّه به».

مثل: رأيت أسدًا في المعركة، تقصد رجلا شجاعا، وعلاقتها المشابهة دائما.

أقسام الاستعارة باعتبار المذكور والمحذوف من طرفي التشبيه:

١ . **تصريحيّة**: وهي الّتي صُرّح فيها بلفظ المشبّه به وحُذف المشبّه.

مثل: رأيتُ بحرا يتصدّق على الفقراء.

حيث شُبّه الرّجل الكريم بالبحر لعلاقة المشابهة بينهما وهي الجود والعطاء، ثمّ حذف المشبّه وهو الرّجل، واستُعير له لفظ المشبّه به وهو البحر، والقرينة لفظية (يتصدّق).

ومثله: خَطَبَ الأسدُ فوق المنبر.

وقول المتنبي في ممدوحه:

فَلَمْ أرَ قَبْلِي مَن مَشَى الْبَحْرُ نَحوَهُ ... ولا رَجُلاً قامَتْ تُعانِقُهُ الأُسدُ

٢ . **مكنيّة**: وهي الّتي حذف فيها المشبّه به وأشير إليه بشيء من لوازمه (ملائمه) مع ذكر المشبّه، مثل: جنودنا يفترسون الأعداء.

حيث شبّه الجنود بأسود يفترسون بجامع الشّجاعة والقوّة، ثم حُذف المشبّه به (الأسود) وأُشير إليه بصفة من صفاته (الافتراس)، والقرينة لفظية؛ لأنّ الجند لا يفترس.

ومثله قول الحجّاج في إحْدى خُطَبه: إني لأرَى رُؤُوساً قد أينَعَتْ وحانَ قِطافُها وإنّي لَصَاحِبُهَا. أي: رُؤُوساً كالثمرات.

أقسام الاستعارة باعتبار لفظها (مشتقّ أو جامد):

١ . **أصليّة**: إذا كان اللّفظ الّذي جرت فيه الاستعارة اسمًا جامدًا غير مشتقّ.

مثل: أقبل البدر يمشي، حيث شبّه الرّجل الجميل بالبدر، ثم حذف المشبّه (الرجل) واستعير له لفظ المشبّه به (البدر) وهو اسم جامد غير مشتقّ فالاستعارة تصريحيّة أصليّة، والقرينة لفظية (يمشي).

ومثله قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [البقرة:٢٥٧]، حيث شبّه الكفر بالظلمات، والإيمان بالنور على سبيل الاستعارة التصريحيّة الأصليّة.

ونحوُ قول الشاعر:

وَإِذا المَنِيَّةُ أَنشَبَت أَظفارَها ... أَلفَيتَ كُلَّ تَميمَةٍ لا تَنفَعُ

حيث شُبِّهَت المنيَّةُ بالسَّبُعِ، ثم حذف السَّبُع وأُشير إليه بشيءٍ من لوازمِهِ وهو الأظفارُ على سبيل الاستعارةِ المَكْنيَّةِ الأصليَّةِ؛ لأن لفظ (المنيَّة) اسم جامد غير مشتقّ. والقرينة لفظية؛ لأن المنية لا أظفار لها في الحقيقة.

٢. تبعيّة:

إذا كان اللّفظ الّذي جرت فيه الاستعارة فعلًا، أو اسمًا مشتقًّا، أو حرفا.

مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾[الأعراف:١٥٤]، حيث شُبّه انتهاء الغضب عن موسى بالسّكوت بجامع الهدوء، ثمّ استُعير لفظ المشبهّ به (السكوت) للمشبّه (انتهاء الغضب) ثم اشتُقَّ من السّكوت (سَكَتَ) بمعنى انتهى على سبيل الاستعارة التّصريحية التّبعيّة(١).

ملاحظة:

كل استعارة تبعية يصح أن تكون في قرينتها استعارة مكنية، لكن لا تُجرى في كليهما، ففي قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾[الأعراف:١٥٤]، يجوز أن نقول: شبّه الغضب بإنسان، ثم حذف ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو سكت.

أقسام الاستعارة باعتبار ما يتصل بها من الملائمات:

قد لا يكتفي الأديب بذكر أركان الاستعارة وإنّما يزيد في كلامه ما يتّصل بالمشبّه أو المشبّه به أو بهما معًا.

وبناء على ذلك قسم البلاغيون الاستعارة إلى ثلاثة أقسام هي:

---

(١) مثال الاستعارة التبعية في المشتق قولك: حالى ناطقة بشكواي، حيث شبّهت الدلالة بالنطق بجامع الإيضاح، ثم اشتق من النطق (ناطق) وهو اسم فاعل.

ومثالها في الحرف قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾[طه:٧١]، حيث استعير حرف الجرّ «في» للدلالة على معنى حرف الجرّ «على».

١ . استعارة مُرَشَّحَة:

وهي: ما ذكر فيها ما يناسب المشبّه به.

مثالها في التّصريحيّة: رأيت أسدًا على المنبر يَزأر له لِبدة

حيث ذُكر فيها ما يناسب المشبّه به وهو «يزأر له لبدة» على سبيل الاستعارة التّصريحيّة المرشّحة.

ومثالها في المكنية: رأيت المقاتل يزأر كاشرًا أنيابَه.

حيث ذكر فيها ما يلائم المشبّه به وهو «كاشرًا أنيابه» على سبيل الاستعارة المكنيّة المرشّحة.

٢ . الاستعارة المجرَّدة:

وهي ما ذكر فيها ما يناسب المشبّه.

مثالها في التّصريحيّة: رأيت أسدًا في المعركة يُشهر سيفَه، حيث ذكر فيها ما يناسب المشبّه «يشهر سيفه».

ومثالها في المكنيّة: رأيت الأب يزأر يؤدّب أولاده.

حيث ذكر فيها ما يناسب المشبّه وهو «يؤدّب أولاده».

٣ . الاستعارة المُطْلَقَة:

وهي ما خلت ممّا يناسب المشبّه أو المشبّه به، أو ذُكر فيها ما يناسب الاثنين معا.

مثالها في التّصريحيّة: بَرَزَتْ الشّمسُ من خِدرها، حيث شبّهت المرأة الحسناء بالشّمس، ولم يذكر ما يناسب المشبّه أو المشبّه به فهي استعارة تصريحيّة مطلقة.

ومثالها في المكنيّة: مات الأملُ، حيث شبّه فقدان الأمل بموت إنسان، ولم يذكر فيها ما يناسب المشبّه أو المشبّه به، فهي استعارة مكنيّة مطلقة.

ومثال ما ذكر فيه ما يناسب المشبّه والمشبّه به معًا: رأيت أسدا في المعركة يزأر يُشهِر سيفَه، حيث ذكر فيها ما يناسب المشبّه به «يزأر» وما يناسب المشبّه «يشهر سيفه»، فهي استعارة تصريحيّة مطلقة؛ لأنه اجتمع فيها التّرشيح والتّجريد.

ومثله قول زهير:

لَدَى أَسَدٍ شاكي السِّلاح مُقَذَّفٍ   لَـهُ لِبَـدٌ أَظْفَـارُهُ لَـمْ تُقَلَّـمِ

ومثال ذلك في المكنية قولك: هجم علينا الدّهر بجيش من أيّامه ولياليه، حيث شبّه الدهر بإنسان يهاجم، ثم ذكر فيها ما يناسب المشبّه به «بجيش» والمشبّه «أيامه ولياليه» على سبيل الاستعارة المكنيّة المطلقة.

ملاحظة:

١. الاستعارة أبلغ من التشبيه؛ لأنّ فيها ادعاء أنّ الطرفين قد صارا طرفا واحدا.
٢. التّرشيح أبلغ من غيره؛ لاشتماله على تحقيق المبالغة بادّعاء أنّ المستعار له عين المستعار منه، ويأتي بعده الإطلاق ثمّ التّجريد.
٣. اعتبار التّرشيح والتّجريد يكون بعد استيفاء الاستعارة قرينتها فلا تعدّ قرينة التّصريحيّة تجريدًا، ولا قرينة المكنيّة ترشيحًا، وإنّما الزّائد على ذلك.

أقسام الاستعارة باعتبار التركيب والإفراد:

١. استعارة مفردة:

وهي ما كان المستعار فيها لفظًا مفردًا كالأمثلة السّابقة.

٢. استعارة تمثيلية:

وهي تركيب استعمل لغير معناه الأصلي؛ لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، وتكثر في الأمثال السّائرة،كأن تستعير مثلًا من الأمثال العربية من قصّته الأصليّة إلى موقف جديد يشبه الموقف الأصليّ.

مثل: «الصّيفَ ضَيّعتِ اللّبن»[1]،لمن فرّط في طلب حاجته عند تمكّنه منها، ثم طلبها بعد فوات الأوان.

(١) **وأصل المثل**: أنّ امرأة كانت متزوّجة بشيخ غنيّ فطلبت الطّلاق منه في زمن الصّيف لضعفه فطلّقها وتزوّجت بشابّ فقير، ثم مرّت في الشّتاء بإبل زوجها السّابق، فطلبت منه اللّبن فقال لها: الصّيفَ ضيّعتِ اللّبن، فصارت مثلًا.

ومثله: «أراكَ تُقدّم رِجلًا وتُؤخّر أخرى» لمن يتردّد في الإقدام على أمر.
والاستعارة التّمثيليّة أبلغ أنواع المجاز.

ملاحظة:

الأمثال تُستعار بلفظها دون تغيير، فيُخاطَب بها المفرد والمثنّى والجمع والمذكّر والمؤنّث بلفظ واحد.

فائدة الاستعارة البلاغية:

١. الإيجاز وإعطاء الكثير من المعاني باليسير من الألفاظ.
٢. بثّ الحركة والحياة في الجمادات والمعنويّات.

التدريب

◄ **حدّد موضع الاستعارة، ووضّح نوعها فيما يلي:**

١. ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ [هود: ٧٤].
٢. ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٧].
٣. ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢].
٤. في الحديث: «لا يُلدغ المؤمنُ من جُحر مرّتين».
٥. وُلِدَ الهُدى فَالكائِناتُ ضِياءُ ... وَفَمُ الزَمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ
٦. أحَشَفًا وسوءَ كيلة[1].
٧. تَبَسّمَ البرقُ فأضاءَ ما حولَه.
٨. أَسَدٌ عَلَيَّ وَفي الحُروبِ نَعامَةٌ ... رَبْداءُ تَجفُلُ مِن صَفيرِ الصّافِرِ

---

(١) أصله: أنّ رجلا اشترى تمرا من آخر فإذا هو رديء وناقص الكيل، فقال المشتري: أحَشَفًا وسوءَ كيلة.

٩. أَتَتـــهُ الخِلافَـــةُ مُنقـــادَةً إِلَيـــهِ تُجَـــرِّرُ أَذيالَهـــا

١٠. قال المتنبّي يَصِفُ دخولَ رسول الرّوم على سيف الدّولة:

وأقبلَ يَمشى في الْبساطِ فَما دَرَى إلى البحْر يَسْعَى أمْ إلى البدر يَرْتقِي

المجاز المرسَل

تعريفه: استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقيّ لعلاقةٍ غيرِ المشابهة مع قرينةٍ مانعة من إرادة المعنى الحقيقيّ.

وسُمّي مرسلًا؛ لأنه أُطلق ولم يقيّد بعلاقة واحدة، بخلاف الاستعارة.

مثاله: قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ [يوسف:٣٦] والخمرُ لا تُعصَر؛ لأنّها سائلٌ، وإنّما يُعصَر العنب الذي يتحوّل إلى خمر، فإطلاق الخمر وإرادة العنب مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون، والقرينة عقلية.

علاقاته:

١. **السَّببيّة**: مثل: رعت الماشيةُ الغيثَ.

أي النبات؛ لأنّ الغيث لا يُرعَى، لكنّه سبب ظهور النّبات فعُبّر بالسّبب (الغيث) وأريد المُسبَّب (النّبات).

٢. **المُسبَّبيّة**: مثل: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ﴾ [غافر:١٣]، أي مطرًا يسبّب الرّزق فعبّر بالمسبّب (رزقا) وأريد السّبب (المطر).

٣. **الكلّيّة**: مثل: ﴿جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ﴾ [نوح:٧] أي رؤوس أصابعهم وهي الأنامل، فأطلق الكلّ (الأصابع) وأريد الجزء (الأنامل).

٤. **الجزئيّة**: مثل: نشرَ الحاكمُ عيونَه في المدينة، أي الجواسيس؛ لأنّ العين جزء من الجاسوس فأطلق الجزء (العين) وأريد الكل (الجاسوس).

٥. **المحلّيّة**: مثل: ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾ [يوسف:٨٢]، أي أهل القرية فذكر المحلّ (القرية) وأريد الحالّ أي: الساكن.

٦. **الحالِّيَّة:** مثل: نزلتُ بالقوم فأكرَموني، أي نزلت بمكان القوم، فذكر الحالّ (القوم) وأريد المحلّ (المكان).
٧. **اعتبار ما كان:** مثل: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ [النساء:٢]، أي الّذين كانوا يتامى ثم بلغوا.
٨. **اعتبار ما سيكون:** مثل: ﴿وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح:٢٧]، والمولود حين يولد لا يكون فاجرًا كفّارًا، أي سيكون فاجرًا كَفّارًا كآبائه وأجداده.
٩. **الآليّة:** مثل: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾ [إبراهيم:٤]، حيث عبّر باللِّسان وأُريد به اللُّغة؛ لأنَّه آلتها.

فائدة المجاز البلاغيّة:

١. الإيجاز والاختصار في الكلام.
٢. المبالغة البديعة في الكلام وقوّة تأثيره.
٣. التّفنّن والتّنوع في الأساليب وابتكار المعاني.

التدريب

◄ **بَيِّن المجاز المرسل وعلاقته فيما يلي:**

١. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [النساء:١٠].
٢. ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء:٩٢].
٣. ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق:١٧].
٤. ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾ [الانفطار:١٣].
٥. شربتُ ماءَ زمزم.
٦. حديث: «مَن قَتَلَ قتيلًا فله سَلَبُه». رواه البخاري ومسلم.
٧. حديث: «أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلُ». متفق عليه.
٨. إِذَا نَـزَلَ السَّـمَاءَ بـأَرْضِ قَـوْم   رَعَيْنَـــاهُ وَإِنْ كَـــانُوا غِضَـــابَا
٩. سَرق اللّصُّ المنزلَ.

الكنايـة

تعريفها: لفظ استعمل في غير معناه الأصليّ مع جواز إرادة المعنى الأصليّ.

مثل: عَضَّ الرّاسبُ على أنامله، كناية عن النّدم، ولا مانع من إرادة عضّ الأنامل حقيقة.

ومثله قوله تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّـالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡـهِ ﴾[الفرقان:٢٧].

الفرق بين الكناية والمجاز:

الفرق بينهما جواز إرادة المعنى الحقيقيّ في الكناية؛ لعدم قرينة مانعة من إرادته دون المجاز.

أقسام الكناية:

١. **كناية عن صفة**: أي معنى كالكرم والشجاعة.

وضابطها: أن يُذكر الموصوف ويُراد الصّفة.

مثل: قول الخنساء في وصف أخيها صخر:

طويـلُ النِّجـادِ رَفِيـعُ العِمَـادِ كثيـرُ الرَّمَـادِ إذا مَـا شَـتَا

كناية عن طول القامة، وعلوّ المكانة، والكرم.

٢. **كناية عن موصوف**: أي ذات.

وضابطها: أن تُذكر الصّفة ويُراد الموصوف.

مثل: تُنتج بلادُنا الذّهبَ الأسود، كناية عن البترول.

ونحو: ضربتُه في موطن الأسرار، أي القلب.

٣. **كناية عن نسبة**:

وضابطها: أن تذكر الصّفة والموصوف وتقصد نسبتها إليه دون أن تصرح النسبة بينهما.

مثل: الكرمُ في ثوب محمد، كناية عن نسبة الجود إليه.

ومنه قول الشّاعر:

إِنَّ السَّـماحَةَ وَالمـروءَةَ وَالنَّـدى في قُبَّةٍ ضُرِبَت عَلى ابنِ الحَشرَجِ

التّعريض:

ومن الكناية التّعريض وهو: أن يُطلق الكلام ويراد به معنى آخر يفهم من السياق، مثل قولك للمُؤذِي: «المسلمُ مَن سلم المسلمون من لسانه ويده»، وقولك لكثير الكلام: «إذاَ تمَّ العقلُ نقصَ الكلام».

الفائدة البلاغيّة للكناية:

١. تُصوِّر المعاني في صور محسوسة ملموسة.
٢. تؤدّي المعنى الكثير بقليل من اللّفظ.
٣. وسيلة للتّعبير عن أيّ أمر لا تحبّ أن تصرّح به،ككناية الرّفث عن الجماع.

التدريب

◄ **اذكر معنى الكناية ونوعها فيما يأتي:**

١. ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ [الكهف:٤٢].
٢. ﴿ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ ﴾[المائدة:٦].
٣. ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴾ [القمر:١٣].
٤. ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ [الإسراء:٢٩].
٥. اصفرّ وجهك عندما رأيتَ أباك.
٦. محمد لا يغلق باب بيته.
٧. شكتْ أعرابيّة إلى أحد الولاة قائلة: أشكو إليك قلّة الفئران في بيتي، فقال: املؤوا بيتها خبزا وسمنًا.
٨. أوَما رأيتَ المجْدَ ألقى رحلَهُ   في آل طلحــةَ ثــمَّ لــمْ يَتحــوَّلِ
٩. فلان لا يضع العصا على عاتقه.
١٠. فلان يُشار بالبنان.

علم المعاني

تعريفه: العلم الّذي تعرف به أحوال تركيب الكلام ومطابقته لمقتضى الحال.

ومن موضوعاته: الخبر والإنشاء، الإسناد وأحواله، القصر، الإيجاز والإطناب والمساواة، الوصل والفصل.

الخبر والإنشاء

الكلام قسمان: خبر وإنشاء.

تعريف الخبر: ما يحتمل الصّدق أو الكذب لذاته.

فإذا كان الخبر مطابقًا للواقع كان قائله صادقًا، وان كان غير مطابق له كان قائله كاذبًا.

أمثلته: العلمُ نافعٌ، خالدٌ مجتهدٌ.

إنَّ الشَّـبابَ وَالفَـراغَ وَالجِـدَة　　　مَفسَـدَةٌ لِلمَـرءِ أَيَّ مَفسَـدَة

الإنشاء: ما لا يحتمل الصّدق أو الكذب لذاته.

أمثلته: ربِّ اغفر لي، لا تتكلّمْ فيما لا يعنيك، فإنه لا يصح أن يقال لقائلها: أنت صادق فيه أو كاذب.

أغراض الخبر الأصليّة:

الأصل في الخبر أن يلقى لأحد غرضين هما:

١. إفادة المخاطَب أمرا يجهله، ويسمى ذلك «**فائدة الخبر**»، نحو: الدّين المعاملة، وُلد النّبي ﷺ عام الفيل، الحياء من الإيمان.

٢. إفادة المخاطب أنّ المتكلّم عالم أيضًا بالحكم الّذي يعلمه المخاطب، ويسمّى ذلك «**لازم الفائدة**»، نحو: أنتَ نجحتَ في الامتحان، لمن علمتَ نجاحَه وهو يخفيه.

أغراض الخبر الفرعيّة:

قد يُلقى الخبر على خلاف الأصل لأغراض بلاغية أخرى تُفهم من السّياق منها:

١. **إظهار الضّعف**، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم:٤].

٢. **إظهار التّحسّر والحزن**، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ﴾ [آل عمران:٣٦].

٣. **الاسترحام والاستعطاف**، نحو: إنّي فقيرٌ إلى عفو ربّي.

ومثله قول الشاعر: إلهِي عبدُك الْعَاصِي أتَاكَا   مُقِرًّا بالذنوبِ وَقَدْ دَعَاك

٤. **التّوبيخ**، نحو قولك لولد يعصي أباه: إنّه أبوك.

٥. **التحقير والاستهزاء**، كقوله تعالى: ﴿هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ﴾[الواقعة:٥٦]، أي: هذا العذاب أول ضيافتهم؛ لأنّ النُّزُل هو ما يقدّم للضيف إكراما.

٦. **الوعيد والتّهديد**، كقوله تعالى: ﴿فَقَدۡ كَذَّبُواْ فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [الشعراء:٦].

٧. **الفخر**، مثل قول عمرو بن كلثوم:

إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ   تَخِرُّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِيْنَا

٨. **المدح**: مثل قول كعب بن زهير:

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ   مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

٩. **النّصح والإرشاد**، مثل قول الشّاعر:

قد يُدركُ المتأنِّي بعضَ حاجتِه   وقد يكونُ مع المستعجِل الزَّللُ

١٠. **التّرغيب**: مثل قول أحمد شوقي:

وما نيلُ المطالب بالتّمنّي   ولكن تُؤخَذ الدنيا غلابا

أنواع الخبر بحسب حال المخاطَب:

لتوجيه الكلام إلى المخاطَب ثلاث حالات هي:

١. **الابتدائيّ**: وهو أن يكون المخاطَب خالي الذهن عن الحكم، وفي هذه الحال

يلقى إليه الخبر خاليًا من أدوات التّوكيد، مثل: الطالبُ مجتهدٌ، الاجتهادُ أساسُ النّجاح، وقوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[الكهف:٤٦].

٢. **الطَّلبيّ**: وهو أن يكون المخاطَب **متردّدًا** في الحكم طالبًا أن يصل إلى اليقين، وفي هذه الحال يحسن توكيد الكلام بمؤكِّد واحد، مثل: إنّ الطالبَ مجتهدٌ، وقوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾[الأحزاب:١٨].

٣. **الإنكاريّ**: وهو أن يكون المخاطَب **مُنكِرًا** لمضمون الكلام، معتقدا خلافه، وفي هذه الحال يجب توكيد الكلام بأكثر من مؤكِّد على حسب إنكاره قوّة وضعفًا، مثل: إنّ الطالبَ لمجتهدٌ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ﴾[الصافات:٤].

وأشهر أدوات توكيد الخبر: إنّ، وأنّ، والقسم، ولام الابتداء، ونونا التّوكيد، وأحرف التّنبيه، والحروف الزّائدة، وقد، وأمّا الشّرطيّة، وضمير الفصل.

إيراد الخبر على خلاف مقتضى الظّاهر:

إلقاء الخبر وفق الأنواع الثّلاثة السّابقة هو مقتضى الظّاهر، وقد يورد المتكلم الخبر على خلاف مقتضى الظّاهر لاعتبارات وأسرار بلاغية يلحظها منها:

١. **تنزيل العالم بالخبر منزلة الجاهل**؛ لعدم عمله بمقتضى علمه، كقولك لمن يعلم وجوب الصلاة ولا يصلّيها: «الصّلاة واجبة»؛ توبيخًا له.

ومثله قول الفرزدق لهشام بن عبد الملك لما تجاهل معرفة علي بن الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حين رأى الناس التفوا حوله في الكعبة:

هـذا ابـنُ خَيـرِ عِبـادِ الله كُلِّهِـمُ ... هـذا التّقـيُّ النّقـيُّ الطّـاهِرُ العَلَـمُ

٢. **تنزيل خالي الذّهن منزلة السّائل المتردّد.**

كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾ [هود:٣٧]؛ لأن الله لما أمر نوحًا أن يصنع الفلك ثمّ نهاه عن مخاطبته بالشّفاعة في مخالفيه صار مع كونه غير سائل في مقام السّائل المتردّد، هل حُكم عليهم بالإغراق أم لا؟ فأكّد الخبر على خلاف مقتضى الظاهر.

٣. تنزيل غير المنكِر منزلة المنكِر لظهور أمارات الإنكار عليه.

كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ [المؤمنون:١٥]، مقتضى الظّاهر إلقاء الخبر خاليًا من التّوكيد؛ لأنّهم غير منكرين للحكم، لكن لغفلتهم عن الموت وعدم استعدادهم له نُزّلوا منزلة المنكِرين فأُلقي إليهم الخبر مؤكّدًا.

٤. تنزيل المنكِر منزلة خالي الذّهن.

إذا كان لديه دلائل وشواهد لو تأمّلها لارتدع عن إنكاره،كقوله تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [البقرة:١٦٣]، مقتضى الظّاهر هنا إلقاء الخبر مؤكّدًا؛ لإنكارهم وحدانيّة الله وألوهيته، لكنّ بين أيديهم من البراهين السّاطعة والحجج القاطعة ما لو تأمّلوه لزال إنكارهم، فلم يُعتدّ بإنكارهم، وأُلقي إليهم الخبر غير مؤكّد.

استعمال الخبر للإنشاء وعكسه

قد يوضع الخبر موضع الإنشاء لأغراض بلاغية منها:

١. **التّفاؤل:** مثل: هداك الله، وفّقك الله، بدل اللهم اهدِ، اللهم وفّق؛ تفاؤلًا بأنّ الهداية والتّوفيق حصلا بالفعل.

٢. **الاحتراز عن صورة الأمر تأدّبًا:** مثل: رحمه الله، بدل اللّهم ارحمه.

٣. **المبالغة في الطّلب:** كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ ﴾ [البقرة:٨٤]، لم يقل: (لا تسفكوا) مبالغة في النّهي حتّى كأنّهم امتثلوا.

وقد يوضع الإنشاء موضع الخبر لأغراض منها:

١. **إظهار العناية بالشّيء والاهتمام به**: كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[الأعراف:٢٩]، لم يقل: «وإقامة وجوهكم» إشعارا بالعناية بأمر الصّلاة.

٢. **الاحتراز عن مساواة اللّاحق بالسّابق**: كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾[هود:٥٤]، لم يقل: «وأُشهِدكم»، تحاشيًا عن مساواة شهادتهم بشهادة الله.

التدريب

أ/ استخرج الجمل الخبريّة والإنشائيّة ممّا يلي:

١. لا تصاحب الأشرار.

٢. ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات:١٢].

٣. ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة:١١٩]

٤. الصّدقة تطفئ الخطيئة.

٥. قال ﷺ: «**المؤمن القويُّ خيرٌ وأحب إلىٰ الله من المؤمن الضَّعيف**». رواه مسلم.

ب/بيِّن الغرض المستفاد من الخبر فيما يأتي:

١. قال المتنبّي:

أَنَا الّذي نَظَرَ الأَعْمَى إلى أَدَبي ... وَأَسْمَعَتْ كَلِماتي مَنْ بِهِ صَمَمُ

٢. ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص:٢٤].

٣. من أصلحَ ما بينه وبين الله أصلحَ الله ما بينه وبين النّاس.

٤. إنَّ الثَّمانينَ وبُلِّغْتَها ... قد أحْوَجَتْ سَمعي إلى تَرْجُمان

ج/ بَيّن نوع الخبر فيما يلي: (ابتدائي، طلبي، إنكاري).

١. ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢].

٢. ﴿لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ﴾[آل عمران:١٨٦].

٣. عَلى قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العَزائِمُ   وَتَأتي عَلى قَدرِ الكِرام المَكارِمُ

٤. نفسك إن لّم تُشغلها بالحقّ أشغلتْك بالباطل.

٥. ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴾ [المؤمنون:٢].

٦. ﴿إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴾[يس:١٦].

د/ بيّن وجه خروج الخبر عن مقتضىٰ الظّاهر فيما يأتي:

١. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج:١].

٢. إنّ برّ الوالدين واجبٌ، تقوله لمن لا يطيع والديه.

٣. الله موجودٌ، تقوله لمن ينكر وجود الله.

٤. قولك للمتعلّم حين يعقّ والديه: عقوق الوالدين من الكبائر.

الإنشاء

أنواعه:

١. **إنشاء طلبيّ**: وهو ما يُطلب به شيءٌ غير حاصل وقت النّطق به.

نحو: هل حضر المعلّم ؟

وأنواعه: الأمر، النّهي، الاستفهام، النّداء، التّمني.

٢. **إنشاء غير طلبيّ**: وهو ما لا يطلب به شيءٌ، ويكون عن طريق المدح والذّم والتّعجب والقسم وغيرها، نحو: نِعْمَ الرجلُ محمّدٌ، ولا يعتني به البلاغيون.

الأمـــر

تعريفه: طلب الفعل من المخاطَب على وجه الاستعلاء، نحو: قُمْ.

صِيَغُه:

١. **فعل الأمر**، مثل: ﴿ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ ﴾ [مريم:١٢].

٢. **المضارع المقرون بلام الأمر**، مثل: ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ [الطلاق:٧].

٣. **اسم فعل الأمر**، مثل: حيّ على الصلاة.

٤. **المصدر النّائب عن فعله**، مثل: ﴿ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾ [البقرة:٨٣].

خروج الأمر عن مقتضى الظّاهر:

قد يخرج الأمر عن معناه الحقيقيّ إلى معان بلاغيّة أخرى تستفاد من سياق الكلام منها:

١. **الدُّعاء**،كقوله تعالى: ﴿ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴾ [طه:٢٥].

٢. **الالتماس**: إذا كان الأمر موجَّهًا من المساوي لمن يساويه في المنزلة، كقول الطالب لزميله: اسمع كلام الأستاذ.

٣. **الإرشاد**، كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ ﴾ [البقرة:٢٨٢].

٤. **التّهديد**، كقوله تعالى: ﴿ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[فُصّلت:٤٠].

٥. **التّسوية**، كقوله تعالى: ﴿ فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ ﴾ [الطور:١٦].

٦. **التّمنّي**،كقول امرئ القيس:

ألاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ ألاَ انْجَلِي — بِصُبْحٍ وَمَا الإصْبَاحُ مِنكَ بِأَمْثَلِ

٧. **الإباحة**، كقوله تعالى: ﴿ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾ [الأعراف:٣١].

٨. **التّخيير**، مثل: تَزَوَّجْ هندًا أوأختَها ، وكقول البحتريّ:

فمَن شاءَ فَلْيَبخلْ وَمن شاءَ فليَجُد — كَفاني نَداكمْ عن جَميع المَطالبِ

٩. **التّحقير**، كقول الشاعر:

أَقصر لسانَك حيثُ طال لساني — والجم بيانَك حيث طافَ بياني

التدريب

◄ **حدّد فيما يلي أسلوب الأمر، ثم بيّن صيغته وغرضه:**

١. ﴿رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي﴾ [الأعراف:١٥١].
٢. ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف:١٩٩].
٣. ﴿وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [الملك:١٣].
٤. ﴿تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [إبراهيم:٣٠].
٥. ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [النساء:٥٩].
٦. صبرًا آلَ ياسر موعدُكم الجنة.

النَّهي

تعريفه: طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء.

صيغه: للنّهي صيغة واحدة وهي: المضارع المسبوق بلا النّاهية.

مثل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ﴾[الحجرات:١١]، ﴿وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا﴾ [الأعراف:٥٦].

خروج النهي عن معناه الحقيقيّ:

قد يخرج النّهي عن أصل معناه إلى معان أخرى تستفاد من السّياق وقرائن الأحوال منها:

١. **الدّعاء**، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا﴾ [البقرة:٢٨٦].
٢. **الالتماس**، كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓ﴾ [طه:٩٤].
٣. **الإرشاد**، كقوله تعالى: ﴿لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾ [المائدة:١٠١].
٤. **التوبيخ**، كقول أبي الأسود الدّؤلي:

لا تَنـهَ عَـن خُلُـقٍ وتَـأتي مِثلَـهُ ... عـارٌ عَليـكَ إذا فَعَلـتَ عَظـيمُ

٥. **التّهديد**: كقولك لولدك: لا تذاكرْ ولا تحفظْ وسترى.
٦. **التّحقير**: مثل: لا تطلب المجدَ ولا تهتم إلّا بالأكل.
٧. **التّيئيس**، كقوله تعالى: ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [التوبة:٦٦].
٨. **التّمني**، كقولك: يا زمنَ الشّباب لا تنقض.

التدريب

◄ **حدّد موضع النهي فيما يلي ، وبيّن غرضه:**

١. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [التحريم:٧].
٢. ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ [الأنعام:١٥٢].
٣. لا تَغرُبي يا شمسُ.
٤. إذا نَطَقَ السَّفِيهُ فلا تُجِبْه فخيرٌ مِن إجابتِه السُّكوتُ
٥. لا تطلُبِ المجدَ إنَّ المجدَ سُلَّمُه صَعبٌ وَعِشْ مُسْتريحًا نَاعِمَ الْبَالِ

الاستفهام

تعريفه: طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل بإحدى أدوات الاستفهام.

أدواته:

١. **حروف**، وهي: الهمزة ، هَلْ.
٢. **أسماء**، وهي: مَن، ما، أين، أيّان،كيف،كم، متى، أنّى، أيّ.

وتنقسم هذه الأدوات بحسب الاستفهام بها إلى ثلاثة اقسام هي:

١. ما يُطلب بها التّصوُّر تارة، والتّصديق تارة أخرى، وهي الهمزة.
٢. ما يُطلب بها التّصديق فقط، وهو هل.
٣. ما يُطلب بها التّصوّر فقط وهو بقية ألفاظ الاستفهام.

معاني أدوات الاستفهام:

١. **الهمزة**: ويطلب بها أحد أمرين هما:

أ/ **التّصوّر**: وهو السؤال عن إدراك المفرد لتعيينه، مثل: أخالدٌ مسافرٌ أم عامرٌ ؟ فالسّائل يعلم أن السّفر واقعٌ فعلًا، وأنّه منسوب إلى واحد من الاثنين، ولكنّه يريد تعيين أحدهما فيكون الجواب بتعيينه، ويذكر غالبًا بعد همزة التّصور معادِلٌ للمستفهَم عنه بعد (أم).

ب/ **التّصديق**: وهو إدراك وقوع النّسبة بين شيئين أو عدم وقوعها، مثل: أَسَافَرَ خالدٌ؟ فالسّائل يجهل نسبة السّفر؛ لذا يطلب ثبوتها أو نفيها فيكون الجواب بنعم أو لا، إلّا إذا كان الاستفهام منفيًّا فتكون الإجابة ببلى إثباتًا، وبنعم نفيًا نحو: ألم يسافرْ خالدٌ؟.

ويمتنع ذكر المعادِل بعد همزة التّصديق.

٢. **هل**: ويطلب بها التّصديق فقط، مثل: هل حَضرَ خالدٌ؟ وتكون الإجابة بنعم أو لا، ويمتنع معها ذكر المعادِل.

وبقيّة أدوات الاستفهام للتّصوّر فقط فيكون الجواب بتعيين المسؤول عنه.

٣. **مَن**: للسؤال عن العاقل، مثل: مَن فَتح مصرَ؟

٤. **ما**: لغير العاقل، مثل: مَا الإِسْرَافُ؟

٥. **أين**: للمكان، مثل قوله تعالى: ﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ [القيامة:١٠].

٦. **أيّان**: للزمان المستقبل، وتكون في موضع التهويل، مثل قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة:٦].

٧. **كيف**: للحال، مثل: كيف أصبحتَ اليوم ؟

٤. **كم**: للعدد، مثل قوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المؤمنون:١١٢].

٨. **متىٰ**: للزّمان ماضيًا أو مستقبلًا. مثل: متى وُلد النّبيّ ﷺ؟

٩. **أنّىٰ**: وتأتي بمعنى أين، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عمران:٣٧]،

وبمعنى كيف، مثل قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة:٢٥٩]، وبمعنى متى، مثل: أنّى يحضر المعلّم ؟.

١٠. **أيّ**: وهي لتعيين أحد المتشاركين في الأمر مثل قوله تعالى: ﴿أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ [مريم:٧٣]، ويكون معناها على حسب ما تضاف إليه.

خروج الاستفهام عن معناه الأصليّ:

قد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقيّ إلى معان أخرى تفهم من سياق الكلام فيستفهم عن الشّيء مع العلم به لأغراض بلاغيّة منها:

١. **النّفي**: إذا أمكن وضع أداة نفي مكان أداة الاستفهام وصحّ المعنى، مثل قوله تعالى: ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل:٩٠]، أي: ما تُجزون.

٢. **الأمر**: مثل قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة:٩١]، أي: انتهوا.

٣. **التّعجّب**: مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان:٧].

٤. **التّهويل والتّعظيم**: مثل قوله تعالى: ﴿ٱلْحَاقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة:١-٢].

٥. **التّشويق**: مثل قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الصف:١٠].

٦. **التّمني**: مثل قوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف:٥٣].

٧. **التّقرير**: مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح:١].

٨. **الإنكار**: مثل قوله تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف:٨٠].

٩. **السّخرية والتّهكّم**: مثل قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾ [هود:٨٧].

١٠. **التّحقير**: مثل قوله تعالى: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان:٤١].

١١. **التّسوية**: مثل قوله تعالى: ﴿قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾ [الشعراء:١٣٦].

التدريب

◄ **حدّد أدوات الاستفهام، ثم بيّن غرضه فيما يأتي:**

١. ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ﴾ [هود:٧٢].

٢. ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ [الشعراء:١٨].

٣. ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [البقرة:٤٤].

٤. ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [الحجر:٥٦].

٥. ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة:١-٢].

٦. ﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ ﴾ [الأنبياء:٣٦].

٧. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة:٦].

٨. ﴿ فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾ [غافر:١١].

٩. متى يبلغُ البنيانُ يومًا تمامَه إذا كنتَ تَبنيه وغيرُكَ يَهدِمُ

١٠. قال عبد الله المهلبي لمن توعّده:

فدع الوعيدَ فما وعيدُكَ ضائري أطنينُ أجنحةِ الذّباب يَضيرُ ؟

التمنّي

تعريفه: طلب شيء محبوب لا يُرجى حصوله.

إمّا لكونه مستحيلًا، كقول الشّاعر:

ألا ليتَ الشّبابّ يَعودُ يومًا فأُخبِرَه بما فَعَلَ المشيبُ

أو ممكنًا لكن يصعب نيلُه، مثل قوله تعالى: ﴿ يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ ﴾ [القصص:٧٩].

فإن كان ممّا يرجى حصوله سُمّي ترجّيًا، وله أداتان هما: «عسى»، مثل قوله تعالى: ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ ﴾ [المائدة:٥٢]، و«لعلّ»، كقوله تعالى: ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ [الطلاق:١].

أدوات التمني:

١. **ليت**: وهي اللّفظ الموضوع أصلًا للتّمنّي، كقوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ [الأحزاب:٦٦].

وقد يُتمنَّى بـــ:

٢. **هل**، كقوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف:٥٣].

٣. **لو**، كقوله تعالى: ﴿فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الشعراء:١٠٢].

٤. **لَعَلَّ**: كقول الشّاعر:

أَسِرْبَ القَطَا هَل مَن يُعيرُ جَناحَه لعلّي إلى مَن قَد هَوِيتُ أَطيرُ

التدريب

◄ **ميِّز التمني من الترجّي في الأمثلة التالية:**

١. قول الشيخ الهرِم: ليت الشباب يعود.
٢. قول الفقير: ليت لي كنزا من ذهب.
٣. ﴿فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ﴾[غافر:١١].
٤. ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾[غافر:٣٦].

◄ **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة مما يلي:**

١. التمني من الإنشاء غير الطلبي. ( )
٢. طلب الأمر المحبوب الذي يرجى حصوله يسمى «الترجي» ( )
٣. أداة التمني الأصلية «ليت» ( )
٤. «لعل» من أدوات الترجي، وقد تستعمل للتمني ( )

النِّــداء

تعريفه: طلب المتكلِّم إقبال المخاطَب بحرف نائبٍ مناب أدعو.

أدواته: ثمانية وهي: الهمزة، أَيْ، أيا، يا، هيا، آ، آي، وا.

وهي في الاستعمال على نوعين:

١. **الهمزة وأي لنداء القريب**، مثل: أمحمدُ افتح الباب، أي بُنيَّ حَذارِ من المخدّرات.

٢. **باقي الأدوات لنداء البعيد**، مثل: هيا طالعًا جبلًا انتبه،وتستعمل«يا» للقريب والبعيد، وقد تُحذف، نحو: ﴿رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾ [طه:١١٤]، أي: يا رب.

خروج حروف النداء عن أصل وضعها:

قد يُنزّل البعيد منزلة القريب فيُنادَى بالهمزة وأَيْ؛ لقربه من نفسك وحضوره في ذهنك، مثل: أي صديقي بالهند كيف حالك، وقول الشّاعر:

أَسُــكَّانَ نَعْمَــانِ الأَرَاكِ تَيَقَّنُــوا   بــأَنَّكمُ في ربــع قلبــيَ سُــكَّانُ

وقد يُنزّل القريب منزلة البعيد فيُنادى بغير الهمزة وأي؛ لرفعة قدره وعلوّ شأنه، نحو:

يَــا مَــنْ يُرَجَّــى لِلشَّــدَائِدِ كُلِّهَــا   يَا مَنْ إِلَيْهِ الـمُشْتكَى وَالمـَفْزَعُ

أو لانحطاط منزلته، كقول الفرزدق:

أُولَئِــكَ آبَــائي فَجِئْنــي بمِــثْلِهِمْ   إذا جَمَعَتْنــا يــا جَرِيرُ المـَجَامِعُ

أو لغفلته وشرود ذهنه،كقول أبي العتاهية:

أيــا مــنْ عــاشَ في الــدّنيا طــويلًا   وأفنَــى العمــرَ في قيــل وقــالِ

هَــبِ الــدّنيا تُقــادُ إليــكَ عفــوًا   ألــيسَ مَصــيرُ ذاك إلــى زوالِ

خروج النداء عن معناه الأصليّ:

قد يخرج النّداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تفهم من السّياق منها:

١. **التّحسّر**:كقوله تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ

﴿وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾ [الزمر:٥٦].

٢. **التّعجّب**: كقول الشّاعر:

فَيـا عَجَبـًا كَيـفَ يَعصـى الإلَـ ـهَ أَم كَيـفَ يَجحَـدُهُ الجاحِـدُ

٣. **الزّجر والتّوبيخ**:كقول أبي الأسود الدؤلي:

يَـا أَيُّهَـا الرَّجُـلُ المُعَلِّـمُ غَيْـرَهُ هَـلَّا لِنَفْسِـكَ كَـانَ ذَا التَّعْلِـيمُ

٤. **الإغراء**: كقولك للمظلوم: يا مظلومُ تكلّمْ.

٥. **الاستغاثة**: نحو: يا لله للمسلمين.

٦. **النُّدبة**: نحو: وا كبداه.

٧. **الاختصاص**: كقوله تعالى: ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ﴾ [هود:٧٣].

التدريب

◄ **حدّد أدوات النداء، وبيّن غرضه في الأمثلة التالية:**

١. ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٧٣].

٢. وا رأساه.

٣. فَوا عَجَبًاكم يَدَّعي الفضلَ ناقِصٌ ووا أسفًا كم يُظْهِرُ النّقصَ فاضلُ

٤. ألاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ ألاَ انْجَلِي بِصُبْح وَمَا الإصْبَاحُ مِنكَ بِأَمْثَلِ

٥. يا شجاعُ أقدمْ، تقوله لمن يتردّدُ في منازلة العدوّ.

٦. يـا للرجـالِ! أمـا للهِ منتصِـفُ مـن الطّغـاة أمَا للـدِّينِ مُنتَقِمُ ؟

الجملة وأجزاءها

الجملة في اللغة العربية نوعان:

١. **اسميّة**، تتركّب من مبتدأٍ وخبر مثل: محمّدٌ حاضرٌ، الصُّلحُ خيرٌ.

٢. **فعليّة**، تتركّب من فعلٍ وفاعلٍ، أو من فعلٍ ونائب فاعلٍ: مثل: حَضَرَ

محمّدٌ، كُتِب الدّرسُ.

ولكلّ جملة اسميّةً كانت أو فعليّة، خبريّةً أو إنشائيّة، ركنان أساسيّان هما:

١. **المسند**، ويُسمَّى: المحكوم به .

٢. **المسند إليه**، ويُسمَّى: المحكوم عليه.

والنّسبة بينهما تُسمّى إسنادًا، وما عداهما يُسمَّى متعلّقات وقيدًا وفضلةً، نحو: حَضَرَ المعلّم مبتسمًا، فحضر مسندٌ، والمعلّم مسندٌ إليه،ومبتسمًا متعلّقٌ أو قَيدٌ.

مواضع المسند:

١. **الفعل التّام**: نحو: يَأبَى المسلمُ الذُّلَّ.

٢. **اسم الفعل**: نحو: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[المؤمنون:٣٦].

٣. **خبر المبتدأ**: نحو: العلمُ نافعٌ.

٤. **ما كان أصله خبرًا لمبتدأ**: ويشمل خبر كان، نحو:كان الجوُّ جميلًا، وخبر إنَّ وأخواتها، نحو: إنَّ الصّدقَ محمودٌ، والمفعول الثّاني لظنَّ وأخواتها، نحو: ظننتُ الصّديقَ وفيًّا، والمفعول الثّالث للأفعال الّتي تنصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أعلمتُ المجتهدَ النّجاحَ محقَّقًا.

٥. **المصدر النّائب عن فعل الأمر**: نحو:«صبرًا آلَ ياسر موعدُكم الجنّة».

مواضع المسند إليه:

١. **فاعل الفعل التّام وشبهه**: نحو: انتصرَ المقاومون على العدوّ، وشبه الفعل نحو: الطّالبُ حَسَنٌ خلقُه.

٢. **نائب الفاعل**: نحو:﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ [الكهف:٤٩]. يُكرَمُ الضيفُ.

٣. **المبتدأ**: نحو: الحياةُ كفاحٌ.

٤. **ما أصله مبتدأ**: كأسماء النّواسخ، نحو: ظلَّ الطّالبُ صابرًا، إنّ الجوَّ غائمٌ، لعلّ السّماءَ تمطر، والمفعول الأوّل لظنّ وأخواتها، نحو: حسبتُ الصّديقَ مسافرًا، والمفعول الثّاني للأفعال الّتي تنصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أَعْلمتُ الطّالبَ الإهمالَ ضارًّا، وما عدا ما ذُكر متعلّقات،كأدوات الشّرط والنّفي وحروف الجرّ والمفاعيل والحال والتّميز والتّوابع.

ملاحظة مهمة:

الجملة الاسميّة تدلّ على الثّبوت والاستمرار، والجملة الفعليّة تدلّ على الحدوث والتّجدّد، فجملة «زيدٌ قائمٌ» تفيد أنّ زيدا مستمر في القيام، وجملة «قام زيد» تفيد حدوث فعل القيام منه.

أحوال المسند والمسند إليه:

للمسند والمسند إليه أحوال كالذّكر والحذف، والتّقديم والتّأخير، والتّعريف والتّنكير، وغير ذلك، وفيما يلي بيان أهمها:

أحوال المسند إليه:

أوّلًا: ذكر المسند إليه:

الأصل في المسند إليه أن يذكر في الكلام إلّا إذا كانت هناك قرينة ترجّح حذفه، ويذكر المسند إليه مع تَرَجُّح حذفه لأسرار بلاغيّة منها:

١. **زيادة التّقرير والإيضاح:**

كقوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥].

ففي تكرير اسم الإشارة زيادة تقرير وإيضاح؛ لتمييزالمتقين عن غيرهم، وتنبيها على أنهم حقيقون بالفلاح.

٢. **بسط الكلام وإطالته للتّلذّذ:**

مثل: الله ربي، الله حسبي، وكقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ ۝١٧ قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾[طه:١٧-١٨]، فذُكر المسند إليه (هي) مع إمكان حذفه؛ رغبةً من موسى عليه السلام في إطالة الحديث في مناجاة ربّه.

٣. **إظهار التّعظيم**: مثل:حضر سيفُ الدّولة، في جواب:هل حضر الأمير؟، وكان يمكن الاكتفاء بـ«نعم حضر».

٤. **التّحقيروالإهانة**: مثل: السّارق حضرَ ، في جواب: هل حضر السّارق ؟.

٥. **الفخر**: مثل: أنا الفارس أنا الشاعر.

٦. **التّعريض بغباء السّامع:**

كقول الفرزدق معرّضًا بغباء هشام بن عبد الملك عند تجاهله زين العابدين:

هَذا الّذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطْأتَهُ وَالبَيْتُ يعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ
هـذا ابنُ خَيرِ عِبادِ الله كُلّهِمُ هذا التّقيُّ النّقيُّ الطّاهِرُ العَلَمُ
هذا ابنُ فاطمَةٍ إنْ كُنْتَ جاهِلَهُ بِجَدّهِ أنْبِياءُ الله قَدْ خُتِمُوا

ثانيًا:حذف المسند إليه:

قد يحذف المسند إليه لدواع بلاغيّة؛ رغبة في إيجاز الكلام إذا وُجدت قرينة تدلّ عليه، ووُجد مرجّح للحذف على الذّكر.

ومن دواعي حذفه:

١. **ضيق المقام**: كقول الشّاعر:

قال لي كيف أنتَ قلتُ عَليلٌ سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويلٌ

ولم يقل: أنا عليل؛ لضيق المقام بسبب الضّجر والتّوجّع.

ونحو:حريقٌ، عند رؤية نار: أي هذا حريقٌ.

٢. **معرفته والعلم به**: كقوله تعالى:﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ [الرعد:٩].أي: الله عالم الغيب، وحُذف؛ للعلم به وتعيُّنه عقلا وشرعا.

٣. **المدح والتّعظيم**: كقول الشّاعر:

جَوادٌ يَبيتُ الوفدُ حولَ فِنائِهِ بأكرم مَثوىً عندَهُ ومَقيل

أي: هو جوادٌ.

٤. **الذّمّ والتّحقير**: كقوله تعالى:﴿ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ [البقرة:١٨]، أي: هم صمٌّ - أي: المنافقون.

٥. **الخوف منه أو عليه**: نحو: ضُرِبَ اللّصُّ.

٦. **كونه مجهولًا**: نحو: سُرِقتْ سيّارتي.

٧. **المحافظة على الوزن والقافية**:كقول الشّاعر:

ومَا المالُ والأهْلُونَ إلّا وَدائعُ وَلابُدَّ يَوْمًا أنْ تُرَدَّ الوَدائِعُ

أي: أن يَرُدَّ النّاسُ الودائعَ.

ثالثًا: تقديم المسند إليه:

لتقديم **المسند إليه** أغراض منها:

١. **تعجيل المَسَرَّة**: إذا كان يتضمن ما يدخل البهجة على المخاطَب، مثل: العفوُ عنك صدر به الأمر، نجاحُك أُعلن اليوم.

٢. **تعجيل المساءة**: إذا كان يتضمن ما يدخل الحزن والكآبة على المخاطَب، مثل: القصاص حكم به القاضي.

٣. **التلذّذ بالمسند إليه**: مثل: ليلى وصلت.

٤. **التَّشويق**: إذا كان في المسند إليه ما يشوّق لمعرفة المسند، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾[الحُجُرات:١٣].

٥. **التعميم**، كقوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[الرحمن:٢٦].

أحوال المسند:

أوّلًا: حذف المسند:

الأصل ذكر المسند؛ لأنّه ركن في الجملة، وقد يحذف المسند لأغراض بلاغيّة منها:

١. **الاختصار وعدم التّكرار**:كقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ﴾ [سبأ:٢٤]، أي: يرزقنا الله.

٢. **المحافظة على الوزن**:كقول الفرزدق في مدح زين العابدين:

وَلَيْسَ قَوْلُكَ مَن هذا بضَائِرِه ... العُرْبُ تَعرِفُ من أنكَرْتَ وَالعَجَمُ

أي: والعجم تعرفه.

ثانيًا: تقديم المسند:

يقدّم المسند على المسند إليه لأغراض منها:

١. **قصر المسند إليه على المسند**، كقوله تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الشورى:٤٩]. فالآية تفيد اختصاص الملك بالله تعالى.

٢. **التّشويق**: إذا اشتمل المسند على ما يشوّق إلى المسند إليه، كقول الشّاعر:

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا ... شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالقَمَرُ

٣. **التّفاؤل**، كقول الشّاعر:

سَعِدَتْ بغُرَّةِ وجهِكَ الأيّامُ ... وتزيَّنَتْ ببقائِكَ الأعوامُ

التدريب

أ/ استخرج المسند والمسند إليه ممّا يأتي:

١. ﴿ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ [الكهف:١٨].

٢. ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء:٩٦]

٣. قال ﷺ: «عُذِّبتْ امرأةٌ في هرّة حبستْها».

٤. الحُرُّ تكفيه الإشارة.

٥. إنَّ الدّرسَ سهلٌ.

ب/ بَيّن المحذوف من المسند أو المسند إليه مع بيان السّبب:

١. ﴿ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء:٢٨].

٢. ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ [الواقعة:٨٣].

٣. ﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ [التوبة:٣].

٤. ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [لقمان:٢٥].

٥. ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [المائدة:٥].

٦. كم تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فيُعجِزُكمْ وَيَكْرَهُ الله ما تَأتُونَ وَالكَرَمُ

ج/ بيّن الغرض من تقديم المسند أو المسند إليه فيما يلي:

١. ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾[هود:١٢٣].

٢. قَالَ ﷺ: « ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ لا شَكَّ فيهِنَّ، دَعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ الوالدِ على ولدِهِ». رواه الترمذي وغيره.

٣. الإفراج عن قريبك تمّ اليوم.

٤. حبيبي وصل اليوم.

٥. كُلُّ ابن أُنثى وإنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ يَوْمًا على آلَةٍ حَدْبَاء مَحْمُولُ

الوصل والفصل

تعريفه: الوصل عطف جملة على أخرى بالواو، والفصل ترك هذا العطف.

مثال الوصل قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ [الإسراء:٨١].

وقول المتنبّي:

أعَزُّ مَكانٍ في الدُّنَى سَرْجُ سابحٍ وَخَيرُ جَليسٍ في الزّمانِ كِتابُ

ومثال الفصل قوله تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ ﴾ [الرعد:٢].

وقول المتنبّي:

وَمَا الدَّهرُ إلا مِنْ رُوَاةِ قصائدي إذَا قُلتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدهرُ مُنْشِدَا

ولكلّ من الوصل والفصل مواضع نذكرها.

مواضع الوصل:

يجب الوصل بين الجملتين في ثلاثة مواضع هي:

١. **إذا قصد إشراك الجملتين في الحكم الإعرابيّ**، نحو: الطّالبُ يكتبُ ويقرأُ.

٢. **إذا اتّفقت الجملتان خبرًا أو إنشاءً، وكانت بينهما مناسبة تامّة**، ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴾ [الانفطار:١٣-١٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ﴾ [الأعراف:٣١].

٣. **إذا اختلفتا خبرًا و إنشاء وأوهمَ الفصل خلاف المقصود**، نحو: لا - وباركَ اللهُ فِيك: جوابا لمن سألك: هل لكَ حاجة أساعدك في قضائها؟.

ونحو: لا - وشفاه الله، جوابًا لمن سأل: هل شفي أخوك من مرضه ؟؛ لأنّ ترك الواو يُوهم الدّعاء عليه وهو خلاف المقصود[1].

مواضع الفصل:

١. **أن يكون بين الجملتين اتّحاد تامّ**: بأن تكون الثانية توكيدا للأولى، كقوله

(١) كلمة «لا» في الجملتين تشتمل على جملة خبرية، فمعنى الأولى، لا، ليست لي حاجة، ومعنى الثانية، لا، ما شُفي.

تعالى: ﴿ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴾ [الطارق:١٧].

أو بيانًا لها،كقوله تعالى: ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾ [طه:١٢٠]

أو بدلًا عنها،كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴾ [الشعراء:١٣٢-١٣٣].

ويقال في هذه الأحوال الثّلاثة: إنّ بين الجملتين «كمال الاتّصال».

٢. **أن يكون بين الجملتين تباين تامّ**: بأن يختلفا خبرًا وإنشاء،كقوله تعالى: ﴿ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ [الحجرات:٩].

وقول الشّاعر:

لا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ ... لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا

أو بأن لا تكون بينهما مناسبة مطلقًا، نحو: السّماء ممطرة، عليٌّ يغدو مبكّرًا،

ويقال في هذه الحالة: بين الجملتين: «كمال الانقطاع».

٣. **أن تكون الجملة الثّانية جوابًا عن سؤال يفهم من الأولىٰ:**

كقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ [يوسف:٥٣].

فكأنّه قيل: لم لا تبرّئ نفسك ؟

ويقال في هذه الحالة: إنّ بين الجملتين «شبه كمال الاتصال».

التدريب

◄ **بيّن مواضع الوصل والفصل فيما يلي مع ذكر السّبب:**

١. ﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا ﴾ [التوبة:٨٢].

٢. ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ [البقرة:٤٩].

٣. ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾[النجم:٣-٤].

٤. ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾[الفرقان: ٦٨-٦٩].

٥. لا - وحفظك الله، جوابًا لمن سأل: ألكَ حاجةٌ ؟

٦. الدّرسُ مفيدٌ، الجوّ باردٌ.

٧. اصدُق ولا تكذب.

القصــر

تعريفه: تخصيص أمر بآخر بطريقة مخصوصة، نحو: ما سَافَرَ إلّا عليٌّ.

طرفاه: للقصر طرفان هما: المقصور، والمقصور عليه.

طرقه: أشهر طرق القصر هي:

١. النّفي مع الاستثناء:

ويكون المقصور بعد النّفي والمقصور عليه بعد الاستثناء، نحو: لن يفوز إلّا المجتهدُ ، فالفوز مقصور، والمجتهد مقصور عليه.

وكقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الحجر:٨٥].

٢. إنّما:

ويكون المقصور بعد «إنّما» والمقصور عليه هو المؤخّر، نحو: إنّما التدخينُ مُضرٌّ، وكقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ [فاطر:٢٨].

٣. تقديم ما حقّه التّأخير:

والمقصور هو المؤخّر والمقصور عليه هو المقدّم، نحو: المجتهدينَ أُكرِّم، وكقوله تعالى: ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ ﴾ [الجاثية:٣٦].

٤. العطف بـ«لا، أو بل، أو لكن»:

فإنْ كان بـ«لا»كان المقصور عليه ما قبلها، نحو: الفخر بالعلم لا بالمال، وإن كان العطف بـ«بل أو لكن» كان المقصور عليه ما بعدهما، نحو: ما الأرضُ ثابتة بلْ متحركةٌ، ونحو: ما فاز خليلٌ لكن سعيدٌ.

أقسام القصر باعتبار طرفيه:

١. **قصر صفة علىٰ موصوف:** كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المدَّثر:٣١].

٢. **قصر موصوف علىٰ صفة:** كقوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [آل عمران:١٤٤].

أقسام القصر باعتبار الواقع:

١. قصر حقيقيّ:

وهو أن يختصّ المقصور بالمقصور عليه في الواقع لا يتعدّاه إلى غيره أصلًا، كقوله تعالى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [محمد:١٩]. فالألوهية مقصورة على الله حقيقة.

٢. قصر إضافيّ:

وهو ما كان القصر فيه بحسب الإضافة إلى شيء معيّن وقد يتجاوزه إلى شيء آخر، نحو: لا محسن إلّا إبراهيم، ونحو: إنّما يدوم السّرور برؤية الإخوان.

أنواع القصر الإضافيّ:

١. **قصر إفراد**: إذا اعتقد المخاطب الشّركة،كقوله تعالى:﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [النساء:١٧١]، ردًّا على من اعتقد أن الله ثالث ثلاثة.

٢. **قصر قلب**: إذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي تثبته، مثل: ما سافر إلّا محمد، ردًّا على من اعتقد أنّ المسافر أحمد.

٣. **قصر تعيين**: إذا كان المخاطب يتردّد في الحكم، مثل: الكريم محمد لا عليّ، إذا كان المخاطب متردّدًا لا يدري أيّهما الكريم.

التدريب

أ/ بيّن فيما يلي طرفي القصر وطرقه ونوعه:

١. ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر:٩].

٢. ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [هود:٨٨].

٣. ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ [الغاشية:٢١].

٤. ﴿عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾ [الأعراف:٨٩].

٥. إنّما المرءُ حديثٌ بعده ... فكن حديثًا حسنًا لمن وَعَى

٦. إلى الله أشكو لا إلى النّاس ... أرى الأرضَ تَبقَى والأخلاءَ تَذهبُ

٧. ليس اليتيمُ الّذي قد مات والدُه ... بل اليتيمُ يتيمُ العلم والأدب

ب/ اجعل الجمل التالية مفيدة للقصر:

١. الفراغُ مفسدةٌ.

٢. السّلامةُ في التّأنّي.

٣. بركةُ المال في أداء الزّكاة.

الإيجاز والإطناب والمساواة

للتّعبير عمّا في بال المتكلم من المعاني ثلاث طرق هي: الإيجاز والإطناب والمساواة.

الإيجــاز

تعريفه: جمع المعاني الكثيرة تحت الألفاظ القليلة مع الإبانة والإفصاح.

كقوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾ [الزخرف:٧١]، فلو أردتَّ تعداد ما تشتهيه النّفوس من المطاعم والمشارب والملابس، وما تلذّ به الأعين من مناظر الجنّة لعجزتَ عن ذلك.

أنواعه:

١. إيجاز قِصَر:

ويكون بتضمين العباراتِ القصيرةِ معاني كثيرة مِنْ غير حذفٍ،مثل قوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف:٥٤] فقد جمعت الآية فأوعتْ، حتى إنه رُوي أنّ ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قرأها فقال: من بقي له شيء فليطلبه.

وكقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رسالته إلى كسرى: «أَسلِمْ تَسْلَمْ».

٢. إيجاز حذف:

ويكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع وجود قرينة تدلّ على المحذوف.

مثال حذف كلمة قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف:٣١]، أي: رجل من إحدى القريتين: مكّة أو الطّائف، ويفهم ذلك من السّياق.

وكقوله تعالى: ﴿وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾[البقرة:٩٣] ، أي حُبَّ العجل.

ومثال حذف جملة قوله تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّۦنَ﴾ [البقرة:٢١٣] أي: فاختَلَفوا فبَعثَ الله..

ومثال حذف جمل متعدّدة قوله تعالى: ﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ٢٨ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴾[النمل: ٢٨-٢٩]، أي: فذهب الهدهد بالكتاب، وألقاه إلى تلك الملكة، فلمّا قرأتْه قالت: يا أيّها الملأ...

أغراضه:

١. الاختصار.

٢. تسهيل الحفظ.

٣. مراعاة المقام كضيق الوقت والبعد عن السآمة والملل.

ويحسن الإيجاز في التّهنئة والتّعزية وخطابات الإنذار والعتاب والاعتذار ورسائل الملوك والرّؤساء والحِكَم والأمثال.

التدريب

أ/ بيّن الإيجاز ونوعه فيما يلي:

١. ﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ ﴾ [البقرة:١٧٩].

٢. ﴿ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ﴾ [الأنبياء:٢٣].

٣. ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ﴾ [الكهف:٧٩].

٤. ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾[الحج:٧٨].

٥. قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الدّين النّصيحة».

٦. أكلتُ فاكهة وماء.

٧. اِحْفَظْ لِسَانَكَ أن تَقُولَ فَتُبْتَلَى   إِنَّ الْبَلاَءَ مُوَكَّلٌ بالْمَنطِقِ

الإطناب

تعريفه: كلّ كلام زادت ألفاظه على معانيه لفائدة.

كقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم:٤]، أي: كبرتُ.

فان لم تكن الزّيادة لفائدة سمّيت تطويلًا أو حشوًا. مثل: سآتيك يوم الجمعة قبل يوم السبت، وكقول زهير:

وأَعْلمُ مَا فِي الْيَوْم وَالأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلكِنَّنِي عَنْ عِلْم مَا فِي غَدٍ عَمِ

أنواعه:

١. ذكر الخاصّ بعد العامّ:

للتّنبيه على فضل الخاصّ وتميّزه، كقوله تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ [البقرة:٢٣٨].

٢. ذكر العامّ بعد الخاصّ:

لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاصّ، كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحجر:٨٧].

٣. التّفصيل بعد الإجمال:

وغرضه التّشويق، وتوضيح المعنى وتقريره، كقوله تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ [الحجر:٦٦] فلفظ (الأمر) مجمل فُصّل بجملة (أنّ دابر هؤلاء مقطوع مصبحين).

٤. التّكرار:

للتّأكيد، وتقرير المعنى في النّفس، كقوله تعالى: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر:٣-٤]

أو لطول الفصل، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل:١١٠]

أو للتّلذّذ بذكره،كقول الشّاعر:

سقى الله نجداً، والسلامُ على نجدِ ويا حبّذا نجدٌ على القرب والبُعدِ

أو لقصد الاستيعاب، نحو: قرأتُ الكتابَ بابًا بابًا، وفهمتُه كلمةً كلمةً.

٥. الاعتراض:

وهو أن يُؤتى في أثناء الكلام بكلمة أو أكثر، ويكون الغرض منه:

أ/ الدّعاء:كقوله:

إنَّ الثَّمانينَ وبُلِّغْتَها قد أحْوَجَتْ سَمعي إلى تَرْجُمان

ب/ **التّنزيه**: كقوله تعالى:﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [النحل:٥٧].

ج/ **الاحتراس**: وهو أن يؤتى بعد كلام يُوهِم خلاف المقصود بما يدفع ذلك الإيهام،كقوله تعالى: ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾ [طه:٢٢]؛ لدفع أن يكون البياض لمرض ونحوه.

٦. التّذييل:

وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها توكيدًا لها، كقوله تعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء:٨١].

ويحسن الإطناب في:

الخطب، والمواعظ العامّة، والدّعاء، والتّأكيد على قضيّة معيّنة، وشرح الموضوعات للطّلاب ونحو ذلك.

المساواة

تعريفها:أن تكون الألفاظ بقدر المعاني والمعاني بقدر الألفاظ لا يزيد بعضها على بعض.

الأمثلة:

١. ﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ [المدثر:٣٨].

٢. ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ [فاطر:٤٣].

٣. في الحديث: «الضّعيف أمير الرّكب».
٤. قول الشاعر طرفة بن العبد:

سَتُبْدِي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهِلاً ويأْتِيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

ففي هذه الأمثلة ونحوها تجد الألفاظ متساوية مع المعاني بحيث لو زدنا لفظًا جاءت الزّيادة لغير فائدة، ولو أسقطنا كلمة اختلّ المعنى.

التدريب

◄ بيِّن الإطناب ونوعه فيما يلي:

١. ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾[المدثر:١٩-٢٠].
٢. ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ [القدر:٤].
٣. ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ﴾ [نوح:٢٨].
٤. ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٩٨].
٥. استمع – وفّقك الله – إلى كلام أستاذك.
٦. قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نعمتان مغبون فيهما كثير الناس: الصّحة والفراغ».
٧. ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ (١٣٢) أَمَدَّكُم بِأَنْعَـٰمٍ وَبَنِينَ ﴾[الشعراء:١٣٢-١٣٣].

علم البديع

تعريفه: هو العلم الذي تعرف به طرق تحسين الكلام بعد مطابقته لمقتضى الحال.

وتنقسم المحسّنات إلى لفظيّة ترجع إلى اللّفظ، ومعنويّة ترجع إلى المعنى.

المحسّنات اللّفظية

الجِناس

تعريفه: تَشابُه اللّفظين في النّطق واختلافهما في المعنى.

وهو قسمان:

١. **تامٌّ**: وهو ما اتّفق فيه اللّفظان في أربعة أشياء هي:

نوع الحروف، وحركتها، وعددها، وترتيبها، كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾[الروم:٥٥]، فالمرادُ بالساعة الأولى يوم القيامة، وبالساعةِ الثانية المدةُ من الزمانِ.

وقول أبي تمّام:

مـا مـات مِـنْ كَـرَم الزّمـانِ فإِنَّـه   يَحْيـا لَـدَى يحْيـى بْـنِ عبـدِ الله

٢. **غير تامّ**: وهو ما اختلف فيه اللّفظان في واحد من الأمور الأربعة السّابقة.

أمثلته:

أ/ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[القيامة: ٢٢-٢٣]، اختلفا في «نوع الحروف».

ب/ «اللهم استر عوراتِنا وآمن روعاتِنا»، اختلفا في «ترتيب الحروف».

ج/ «اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي» اختلفا في «حركة الحروف».

د/ ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ﴾[القيامة: ٢٩-٣٠] اختلفا في «عدد الحروف».

التدريب

◄ **حدّد موضع الجناس، وبيّن نوعه فيما يلي:**

١. ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ [النور:٤٣ -٤٤].

٢. ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾[الضحى:٩- ١٠].

٣. ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ [الهمزة:١].

٤. عبَّاسُ عبَّاسٌ إذَا احتَدَم الوغَى　　والفَضْلُ فَضْلٌ والربيعُ ربيعُ

٥. إن الله يُمهِل ولا يُهمِل.

٦. رأيت النّاس قد مالوا إلى من عندَه مالُ　　ومن لا عنده مالُ فعنه النّاسُ قد مالوا

٧. رحم الله امرأ أمسكَ ما بين فكّيه، وأطلق ما بين كفّيه.

٨. قبورنا تُبنى وما تُبنا.

٩. طَرقتُ البابَ حتى كَلَّ مَتني　　فلمّا كلَّ متني، كلَّمتني

السَّجْع

تعريفه: اتّفاق أواخر الجمل في الحروف.

وأفضله ما تساوت فِقَره، مثل قوله تعالى: ﴿ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾[الواقعة:٢٨- ٣٠][(١)].

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(اللهمّ أعطِ مُنفقًا خلفًا، وأعطِ مُمسكًا تلفًا). متفق عليه.

ومثل: الحرُّ إذا وَعَد وفى، وإذا أعان كفى، وإذا مَلَك عفا.

---

(١) السجع في القرآن يسمى «فواصل» تأدبا مع كلام الله؛ لأن أصل اللفظ مأخوذ من سجع الطيور وترديد صوتها، ولأن السجع بعضه حسن وبعضه قبيح.

ملاحظة مهمة:

الجناس والسجع أسلوبان بديعان يكسبان الألفاظ عذوبة يأنس لها السمع، ولا يحسن كلٌّ منهما إلّا إذا كان خاليا من التّكلّف والتّكرار في غير فائدة.

التدريب

◄ مثّل للسّجع بخمس جمل من إنشائك.

الاقتبـاس

تعريفه: تَضْمِينُ النَّثْر أو الشِّعر شَيْئًا مِن الْقُرآن أو الحديث من غير دلالة على أنّه منهما.

الأمثلة:

١. لا يَغرّنّك من الظّلمة كثرة الجيوش والأنصار ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾.

٢. لا تُعـــادِ النَّـــاسَ في أَوْطـــانِهِمْ   قَلَّمـا يُرْعَـى غَريـبُ الـوَطَنْ

وإذا مـــا شـــئتَ عَيْشـــاً بيـــنهُمْ   «خـالِقِ النَّاسَ بخُلْقٍ حَسَـنْ»

ويجوز أن يُغيّر في الأثر المقتبَس قليلًا كقول الشّاعر:

رَحَلُوا فَلَستُ مُسَائِلاً عَـنْ دَارِهِـمْ   أَنَـا «بَـاخِعٌ نَفْسِـي عَلَـى آثَـارَهِمْ»

ومن الاقتباس التضمين: وهو أن يُدخل الشّاعر في نظمه شيئًا من شعر غيره،

مثل قول الحريريّ:

عَلَـى أَنِّـي سَأُنْشِـدُ عِنْـدَ بَيْعـي   «أَضَـاعُونِي وَأَيَّ فَتـىً أضَـاعُوا»

فالشطر الأخير مأخوذ من قول الشّاعر:

أضــاعوني وأَيَّ فتــىً أَضَــاعُوا   لِيَــوْم كَرِيهَــةٍ وَسَــدَادِ ثَغْــرِ

ما لا يستحيل بالانعكاس (القلب)

تعريفه: أن يُقرأ الكلام منْ آخِرِه إلى أَوَّلِه منْ غيرِ تَغَيُّرٍ في قراءتِه.

الأمثلة:

١. قوله تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾ [يس:٤٠].

٢. ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر:٣].

٣. كمالُك تحت كلامكَ.

٤. حوتٌ فمُه مفتوحٌ.

٥. مَودّتُــه تَــدومُ لكـلّ هَــولِ   وهَــل كــلٌّ مَودّتــه تَــدومُ

المحسّنات المعنويّة

التّـورِيـة

تعريفها:أن يُذكر لفظ له معنيان قريب ظاهر غير مراد وبعيد خفيّ هو المراد.

الأمثلة:

١. أن تقول: (قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فينتظر السامع بقية الحديث، وأنت قصدت (قال من القيلولة)[1].

٢. ما ورد في السّيرة أنّ أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حين كان مهاجرًا مع النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يُسأَل مَن هذا؟ يعني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان أبو بكر يقول مُوَرّيًا: هادٍ يهديني السبيل، فيظنّ السائل أنه يقصد الدّليل على الطّريق، وأبو بكر يقصد

(١) كلمة (قال) تأتي لثلاثة معان هي: القول والقَيلولة والإِقالة ، وقد جُمعت في الأبيات التالية:

أقــولُ لظبــيٍ مَــرَّ بــي وهــو ســائر   أأنــت أخُــوْ ليلــى؟! فقــال: يُقَــالُ

فَقُلْــتُ: أفي وادي الأراكــة والحمــى   يُقَــالُ بظــل فيــه؟! قــال: يُقَــالُ

فقلــت: يُقَــالُ المُسْــتجيرُ بعفــوكُمْ   إذا مَــا جَنَــىْ ذنبــًا! فقــال يُقَــالُ

أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هاد إلى سبيل الخير، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[الشورى:٥٢].(١)

ففي كلمة «هاد» و«السبيل» تورية.

٣. ما ورد أيضًا أنّ النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين كان سائرًا بأصحابه في غزوة بدر لقيهم أعرابيّ فسألهم ممّن القوم؟ فأجاب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نحن من ماء»، فانصرف الرجل وهو يقول: مِنْ ماء، أمِنْ ماء العراق؟!، يظنّها قبيلة، والنّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقصد أنّهم مخلوقون من ماء.(٢)

٤. ما نقل عن بعض السّلف أنّه حين امتُحن في خلق القرآن أشار بأصابعه الأربعة وقال: أشهد أنّ التّوراة والإنجيل والزّبور والفرقان هذه الأربعة مخلوقة!، وهو يقصد أصابعه.

ملاحظة:

تختلف التّورية عن الجناس في أنّ:

١. الجناس لابدّ فيه من تكرار الكلمة مرّتين بخلاف التّورية.

٢. المعنيان مرادان في الجناس بخلاف التّورية.

٣. المعنيان في الجناس سواء من حيث القرب والبعد بخلاف التّورية.

التدريب

◄ حدّد موضع التورية في الأمثلة التالية مبيّنًا المعنى القريب والبعيد:

١. قال ﷺ للعجوز التي سألته أن يدعو لها بالجنة: (إنّ الجنة لا تدخلها عجوز).

٢. دخل أحد الأدباء على صديق له عُيّنَ وكيلًا لإحدى الكلّيّات فقال الأديب: حسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) والقصة ثابتة في صحيح البخاري.

(٢) والقصة ذكرها ابن إسحاق وغيره.

٣. قال السِّراج الورّاق يمدح رجلًا يقال له ضياء الدّين:

فَلـولا أنـتَ مـا أغنيـتُ شـيئًا وما يُغنـي السِّـراجُ بـلا ضِـياء

٤. إذا كنت شريفًا فاسع إلى المجد ولا تعتمد على جَدّك.

٥. أَحَبَّ رجل فتاةً تبيع السّواك، فقال لها: أريد أراكِ، فأخرجت له سِواكًا، فقال لها: لا أريد سِواك!.

الطِّباق والمُقابلة

تعريف الطِّباق: الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءِ وضِدّه في الكلام.

وقد يكون الضّدّان:

١. اسمين: مثل: ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُ ﴾ [الحديد:٣].

٢. فعلين: مثل: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴾ [النجم:٤٣].

٣. حرفين: مثل: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡ ﴾ [البقرة:٢٨٦].

٤. مختلفين: مثل: ﴿ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴾ [الرعد:٣٣].

أنواعه:

ينقسم الطباق إلى:

١. **طِبَاق الإيجاب:** وَهُو ما لَمْ يَختَلِفْ فِيهِ الضدَّان إِيجَابـًا وَسَلْبـًا، مثل: ﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞ ﴾ [الكهف:١٨]. ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴾ [طه:٧٤].

٢. **طِبَاق السَّلبِ:** وَهُو ما اخْتَلَف فِيه الضِّدان إِيجَابـًا وسَلْبـًا، كأن يكون أحدهما موجَبا والآخر منفيّا، مثل: ﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ [الزمر:٩].

تعريف المقابلة: ذكر لفظين أو أكثر، ثمّ ذكر ما يقابلها على التّرتيب.

أمثلتها:

١. قوله تعالى: ﴿ فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا ﴾ [التوبة:٨٢].

٢. قوله تعالى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ ﴾ [الأعراف:١٥٧].

٣. قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للأنصار: «إنكم لتكثرون عند الفزع، وتقلّون عند الطمع».
٤. قال أبو جعفر المنصورُ: لا تخرجوا منْ عزِّ الطّاعة إلى ذلِّ المعصية.

الفرق بين المقابلة والطّباق:

الطّباق لا يكون إلّا بين ضدّين فقط، أمّا المقابلة فتكون بين أكثر من ضدّين، وقد تكون بين غير الأضداد، فهي أوسع من الطّباق .

فائدة الطباق المقابلة:

إبراز المعنى وتوضيحه؛ لأنّ الضّدّ يُظهر حسنَه الضّدُّ.

التدريب

◄ **حدّد موضع الطّباق أو المقابلة فيما يلي، مبيّنًا نوع الطباق إيجابًا أو سلبًا:**

١. ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٦ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[الروم: ٦-٧].
٢. ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [النساء:١٠٨].
٣. ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ﴾[الأعراف:٢٥].
٤. وَنُنكِرُ إن شِئنا عَلى النّاسِ قَولَهُم وَلا يُنكِرونَ القَولَ حينَ نَقولُ
٥. ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾[الانفطار:١٣-١٤].
٦. احذر أن تُرى عند معصية، وأن تُفقد عند طاعة.
٧. ما أحسَنَ الدِّينَ والدُّنيا إذا اجتَمَعا وأقبَحَ الكُفرَ والإفلاسَ بالرَّجُل
٨. علـى رأسِ عبـدٍ تـاجُ عِـزٍّ يزينـهُ وفي رِجْـل حـرّ قيـدُ ذُلٍّ يَشـينهُ

مراعاة النّظير

تعريفه: الجمع بين أمرين أو أمور متناسبة لا على وجه التّضادّ بل على وجه التّناسُب والاتّفاق.

الأمثلة:

١. قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾[التوبة:٣٤] ، حيث جمع بين الذهب والفضة وهما من المعادن.

٢. قوله تعالى: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ﴾[الرحمن:٥]، حيث جمع بين الشمس والقمر وكلاهما من الكواكب.

٣. قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاث: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإِذَا وعَدَ أَخْلَفَ، وإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ)، رواه البخاري ومسلم.

فجمع بين ثلاثة أمور متناسبة هي: الكذب، وإخلاف الوعد، والخيانة، وكلها من الصفات الذميمة.

الفرق بين الطباق ومراعاة النظير:

الطباق يكون بين كلمتين متضادتين ، أما مراعاة النظير فيكون بين كلمتين متناسبتين.

التدريب

١. استخرج من سورة «الرحمن» أمثلة لمراعاة النظير.

٢. مَثِّل لمراعاة النظير بثلاثة أمثلة من إنشائك.

حُسن التّعليل

تعريفه: أنْ يُنْكِرَ الأَديبُ صراحةً أوْ ضِمْنـًا عِلّة الشّيءِ المعروفة، ويأتي بعلَّةٍ أدبيَّةٍ طريفةٍ تناسِبُ الغرضَ الَّذي يَقصدُ إِليه.

الأمثلة:

١. ما احترقت الدّار إلّا من حرارة شوقها إلى أهلها النّازحين عنها.

٢. نزل المطر بكاء على الفقيد الغالي.

٣. قال أبو العلاء المعرّي في الرّثاء:

وَمَـا كُلْفَـةُ الْبَـدْرِ الْمُنِيـرِ قَدِيمَـةً ... وَلَكِنَّهَا فِي وَجْهِهِ أَثَرُ اللَّطْم(١)

---

(١) يدَّعى أنَّ كُلفة البدر – وهى ما يظهر عليه من كُدرة – ليستْ ناشئةً عن سبب طبيعيٍّ، وإنما هى حادثةٌ من أثر اللطم على فراقِ المرثي.

٤. وقال آخر:

لا يطْلُـع البـدْرُ إلا مِـنْ تَشَـوُّقِهِ إليك حتى يُوافي وجْهَكَ النَّضِرا

التدريب

أ/ وضّح حسن التعليل فيما يلي:

١. ما قَصّرَ الغَيْثُ عنْ مصرٍ وترْبتها طبعـًا ولكنْ تعدَّاكم منَ الخَجَل

٢. قال شاعر الحاكم يمدحُ ويُعلّل لزلزَالٍ حدثَ بمصرَ:

ما زُلزلَتْ مِصْرُ مِن كَيْدٍ يُرادُ بِها وإنّما رقَصتْ منْ عَدْلِكم طَربا

٣. ما اهتزّت الأغصان بفعل النّسيم ولكن طربًا لزيارتك.

٤. لم تنكسف الشّمس إلّا خجلًا من نور وجهك.

ب/ مَثّل بثلاثة أمثلة من إنشائك لحسن التعليل.

تأكيد المدح بما يشبه الذّم وعكسه

تأكيد المدح بما يشبه الذّم نوعان هما:

١. أن يستثنىٰ من صفة ذمّ منفيّة صفة مدح، مثل: لا عيب في بَكْرٍ إلّا أنه كريمُ مِضياف.

ومثل قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ﴾ [مريم:٦٢]؛ لأنّ السلام ليس من اللغو.

وقول الشّاعر:

ولا عَيْـبَ في معـروفِهِمْ غيـرَ أنَّـهُ يُبيِّنُ عَجْزَ الشَّاكرينَ عـن الشُّكْرِ

٢. أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتىٰ بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرىٰ،

مثل: هذا أستاذ فاضل إلّا أنّه صبور.

ومثل: أنا أفصح العرب بَيْدَ أنّي من قريش.

وقول النّابغة الجَعديّ:

فَتًـى كَملَـتْ أَخلاقُـهُ غيـرَ أَنّـه جوادٌ فما يُبقي مـنَ المـالِ باقِيا

تأكيد الذمّ بما يشبه المدح

وهو عكس الأسلوب السّابق في الصّورتين.

وله حالتان:

١. أن يؤتىٰ بصفة مدح منفيّة ثمّ تستثنىٰ منها صفة ذمّ:

مثل: لا خير في القوم إلا أنّهم جُبناء.

ومثل: لا جمال في الخطبة إلّا أنّها طويلة في غير فائدة.

٢. أن يثبت لشيء صفة ذمّ ثمّ يؤتىٰ بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذمّ أخرىٰ،

مثل: فلان حسودٌ إلّا أنّه نمّام.

ومثل: القوم شِحاحٌ إلا أنّهم لِئامٌ.

التدريب

◀ **وضّح ما في الأمثلة التالية من تأكيد المدح بما يشبه الذّم وعكسه مبيِّنًا صورته:**

١. البلدة جميلة إلّا أنّ أهلها كرماء.

٢. ولا عَيبَ فيهِمْ غيرَ أنّ سُيُوفَهُمْ ... بهِنّ فلولٌ مِنْ قراعِ الكتائبِ

٣. لا فضل للقوم إلّا أنّهم لا يعرفون حقّ الجار.

٤. البيت ضيّق غير أنّه مظلم الحجُرات.

٥. الرّجل ظالم إلّا أنّه يأكل الرّبا.

٦. تُعَدُّ ذُنُوبي عندَ قَوْم كثيرَةً ... ولا ذَنْبَ لي إلّا العُلا والفواضِل

٧. ولا عَيْبَ فيهِ غيرَ أنّي قَصَدْتُهُ ... فأَنْسَتْنِيَ الأَيَّامُ أَهلاً وموطِنَا

أسلوب الحكيم

تعريفه: تَلَقِّي المخاطَبِ بغير ما يَترقَّبُهُ، إمَّا بتركِ سؤاله والإجابةِ عن سؤالٍ لم يَسْأَلْهُ، وإِمَّا بحَمْلِ كلامه على غير ما كانَ يَقصِدُ؛ إِشارةً إلى أنّه كان يَنبغي

له أن يَسألَ هذا السؤال أو يَقصِدَ هذا المعنى.

فمن أمثلة الأوّل:

١. قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [البقرة:٢١٥].

سألوا عمّا ينفقون؟ فأجيبوا ببيان طرق الإنفاق؛ تنبيهًا على أنّ هذا الأجدرُ بالسّؤال.

٢. قيل لشخص هَرِم كم سِنُّك ؟ فقال: أنا أَنْعَمُ بصحّة وعافية؛ تنبيهًا على أنّ السؤال عن الصحة أولى من السؤال عن السِّن.

ومن أمثلة الثّاني:

١. قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ [التوبة:٦١]، حيث قصد الكفار بقولهم (أُذُن) ذمَّ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأنه يسمع لكل ما يقال، فصرف الله كلامهم إلى معنى لائق بالرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢. سُئل العبّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أيّكما أكبر أنت أم رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: هوأكبرمني، وأنا ولدت قبله.

التدريب

◄ بيّن أسلوب الحكيم في الأمثلة التالية.

١. ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾ [البقرة:١٨٩].

٢. قال الحجَّاجُ للمهلَّبِ: أنا أَطولُ أَم أَنتَ؟ فقال: أَنْت أَطولُ وأنا أَبْسطُ قامةً.

٣. سُئل أحدُ العمَّال ما ادّخرتَ منَ المال؟ فقال: لا شيءَ يعدلُ الصحَّةَ.

٤. قيل لتاجرٍ:كمْ رأْسُ مالك؟ فقال: إِنّي أَمِينٌ وثقَةُ النّاس بي عظيمةٌ.

الالتفات

تعريفه:نقل الكلام من حالة التكلم، أو الخطاب، أو الغَيبة إلى حالة أخرى من ذلك.

صوره وأمثلته:

١. الالتفات من التكلّم إلىٰ الخطاب:

كقوله تعالى: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾[يس:٢٢]، ولم يقل: «وإليه أُرجَعُ».

٢. الالتفات من التكلّم إلىٰ الغيبة:

كقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾[الكوثر:١-٢] ، ولم يقل: «فصلّ لنا». والاسم الظاهر كضمير الغائب.

٣. الالتفات من الخطاب إلىٰ التكلّم:

كقوله تعالى: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ﴾ [هود:٩٠]، ولم يقل: «إنّ ربكم».

٤. الالتفات من الخطاب إلىٰ الغيبة:

كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ﴾ [يونس:٢٢]، ولم يقل:«وجرين بكم».

٥. الالتفات من الغيبة إلىٰ التكلّم:

كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا﴾ [الفرقان:٤٨]، ولم يقل: «وأنزل».

٦. الالتفات من الغيبة إلىٰ الخطاب:

كقوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ۝٨٨ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا﴾[مريم:٨٨-٨٩]، ولم يقل:«لقد جاؤوا».

فائدة الالتفات: إثارة الذّهن وجذب الانتباه وتنشيط السّامع.

التدريب

◄ بيّن موضع الالتفات وصُورَته في الآيات التالية:

١. ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ﴾ [لقمان:١٠].

٢. ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [الأنعام:٩٩].

٣. ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء:١].

٤. ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴾[الزخرف:٧٠-٧١].

٥. ﴿ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾[الإنسان:٢١-٢٢].

المبالغة

تعريفها: ادّعاء بلوغ وصف في الشّدة أو الضّعف حدًّا مستحيلًا أو بعيدًا[1].

الأمثلة:

١. شربتُ اليوم عشرين لترًا من الماء.

٢. وَنُكـرِمُ جارَنـا مـا دامَ فينـا وَنُتبِعُـهُ الكَرامَـةَ حَيـثُ مـالا

٣. قال عمرو بن كلثوم:

مَلأْنَـا البَـرَّ حَتَّـى ضَـاقَ عَنَّـا وَظَهـرَ البَحْـرِ نَمْلَـؤُهُ سَـفِيْنَا
إِذَا بَلَـغَ الفِطَـامَ لَنَـا صَـبِيٌّ تَخِـرُّ لَـهُ الجَبَـابِرُ سَـاجِدِيْنَا

٤. قال أبو نواس يمدح الخليفة:

وأَخَفْـتَ أَهـلَ الشِّـرْك حتَّـى إنَّـهُ لتَخافُكَ النُّطَفُ الّتي لـم تُخْلَقِ

المشاكلة

تعريفها: ذكر الشّيء بلفظِ غيرِه لوقوعه في صحبته.

(١) فإن كان الوصف ممكنا عقلا وعادة سمّي «تبليغا»، وإن كان ممكنا عقلا لا عادة سمّي «إغراقا»، وإن كان غير ممكن عقلا وعادة سمّي «غلوّا».

الأمثلة:

١. قوله تعالى: ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا ﴾ [الشورى:٤٠]، أي: عقوبة مثلها، فأُطلق على جزاء السيئة لفظ سيئة مشاكلة.

٢. قوله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [البقرة:١٩٤]، أي: فعاقبوه بمثل عدوانه، فتسمية الجزاء على العدوان اعتداء من قبيل المشاكلة.

٣. قوله تعالى: ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران:٥٤]، أي: دمّر الله مكرهم.

٤. قول الشّاعر:

قَالُوا اقْتَرِحْ شَيْئًا نُجِدْ لَكَ طَبْخَهُ ... قُلْتُ اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصَا

أي: خيطوا لي جبّةً وقميصًا، فعبّر عن الخياطة بالطبخِ؛ لوقوعِها في صحبته.

التدريب

◄ **وضّح المشاكلة فيما يلي:**

١. ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ ﴾[البقرة: ١٤-١٥].

٢. ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ ﴾[النساء:١٤٢].

٣. ﴿ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ ﴾[التوبة:٧٩].

٤. قال عمرو بن كلثوم:

أَلَا لا يَجْهَلَــنْ أَحَــدٌ عَلَيْنَــا ... فَنَجْهَـلَ فَـوْقَ جَهْـلِ الْجَاهِلِينَـا

اللَّفُّ والنَّشْرُ

تعريفه: أن تُذكر أشياء متعدّدة ثم يُذكر لكلٍّ منها ما يناسبها من غير تعيين اعتمادًا على تمييز السّامع.

أنواعه وأمثلته:

١. اللّفُّ والنّشر المُرتّب:

وهو ذكر الأشياء المتعدّدة، ثم ذكر ما يناسبها على التّرتيب، الأوّل للأوّل، والثّاني للثّاني وهكذا، مثل قوله تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [القصص:٧٣]، فقد جمعَ بين الليلِ والنهارِ، ثمَّ ذكر السُّكونَ لليل، وابتغاءَ الرزقِ للنهارِ على الترتيبِ.

٢. اللّفُّ والنّشر المُشوَّش:

ويكون على خلاف التّرتيب، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَۚ﴾ [الإسراء:١٢]، حيث جمعَ بين الليلِ والنهارِ، ثم ذكر ابتغاءَ الفضلِ للثاني، وعلمَ الحسابِ للأولِ، على خلافِ الترتيبِ.

التدريب

◄ وضّح اللّفّ والنشر في الأمثلة التالية مبيِّنًا نوعه:

١. قوله تعالى: ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ**﴾ [آل عمران:١٠٦-١٠٧].

٢. عَمَّ السَّحَابُ والسَّيْلُ السّماءَ والواديَ .

٣. طلعت الشمسُ وبَزَغَ القمرُ نهاراً وليلاً.

٤. عاد الْفُرْسَانُ والأَسْرَى مُقَيّدِين ورُكْبَانـًا.

المصطلحات البلاغية الواردة في الكتاب

١. **البلاغة**: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.
٢. **الفَصاحة**: عبارة عن الألفاظ الظاهرة المتبادرة إلى الفهم، المألوفة الاستعمال.
٣. **علم البيان**: العلم الّذي يُعبَّر فيه عن المعنى الواحد بطرق مختلفة.
٤. **التَّشبيه**: مشاركة أمر لأمر في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التَّشبيه.
٥. **الحقيقة**: استعمال اللفظ في معناه الحقيقيّ.
٦. **المجاز**: استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقيّ لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقيّ.
٧. **المجازالعقليّ**: إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير صاحبه لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقيّ.
٨. **المجاز اللغوي**: استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقيّ لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقيّ.
٩. **الاستعارة**: استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقيّ لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقيّ.
١٠. **المجاز المرسَل**: استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقيّ لعلاقةٍ غيرِ المشابهة مع قرينةٍ مانعة من إرادة المعنى الحقيقيّ.
١١. **الكناية**: لفظ استعمل في غير معناه الأصليّ مع جواز إرادة المعنى الأصليّ.
١٢. **علم المعاني**: العلم الّذي تعرف به أحوال تركيب الكلام ومطابقته لمقتضى الحال.
١٣. **الخبر**: ما يحتمل الصّدق أو الكذب لذاته.
١٤. **الإنشاء**: ما لا يحتمل الصّدق أو الكذب لذاته.
١٥. **الأمر**: طلب الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء.
١٦. **النهي**: طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء.
١٧. **الاستفهام**: طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل بإحدى أدوات الاستفهام.

١٨. **التّمنّي**: طلب شيء محبوب لا يُرجى حصوله.
١٩. **النداء**: طلب المتكلِّم إقبال المخاطَب بحرف نائب مناب أدعو.
٢٠. **القصر**: تخصيص أمر بآخر بطريقة مخصوصة.
٢١. **الوصل والفصل**: الوصل عطف جملة على أخرى بالواو، والفصل ترك هذا العطف.
٢٢. **الإيجاز**: جمع المعاني الكثيرة تحت الألفاظ القليلة مع الإبانة والإفصاح.
٢٣. **الإطناب**: كلّ كلام زادت ألفاظه على معانيه لفائدة.
٢٤. **علم البديع**: العلم الذي تعرف به طرق تحسين الكلام بعد مطابقته لمقتضى الحال.
٢٥. **الجناس**: تَشابُه اللّفظين في النّطق واختلافهما في المعنى.
٢٦. **السجع**: اتّفاق أواخر الجمل في الحروف.
٢٧. **الاقتباس**: تَضمينُ النّثْر أو الشِّعر شيئًا من الْقُرآن أو الحديث من غير دلالة على أنّه منهما.
٢٨. **ما لا يستحيل بالانعكاس**: أن يُقرأ الكلام منْ آخِره إلى أوّلِه من غيرِ تَغَيُّرٍ في قراءتِه.
٢٩. **التّورية**: أن يُذكر لفظ له معنيان قريب ظاهر غير مراد وبعيد خفيّ هو المراد.
٣٠. **الطِّباق**: الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءِ وضِدّه في الكلام.
٣١. **المقابلة**: ذكر لفظين أو أكثر، ثمّ ذكر ما يقابلها على التّرتيب.
٣٢. **مراعاة النظير**: الجمع بين أمرين أو أمور متناسبة لا على وجه التّضادّ بل على وجه التّناسُب والاتّفاق.
٣٣. **حسن التّعليل**: أنْ يُنْكِرَ الأَديبُ صراحةً أَوْ ضِمْنـًا عِلّة الشّيءِ المعروفة، ويأتي بعلَّةٍ أدبيَّةٍ طريفةٍ تناسِبُ الغرضَ الَّذي يَقصدُ إِليه.
٣٤. **أسلوب الحكيم**: تَلَقِّي الْمُخَاطَبِ بغِير ما يَتَرَقَّبُهُ، إمَّا بتَرْكِ سؤاله والإِجابةِ عن سؤالٍ لم يَسْأَلْهُ، وإِمَّا بحَمْلِ كلامه على غير ما كانَ يَقصِدُ.
٣٥. **الالتفات**: نقل الكلام من حالَة التكلم، أو الخطاب، أو الغَيبة إلى حالة أخرى من ذلك.
٣٦. **المبالغة**: ادّعاء بلوغ وصف في الشّدة أو الضّعف حدًّا مستحيلًا أو بعيدًا.
٣٧. **المشاكلة**: ذكر الشّيء بلفظِ غيرِه لوقوعه في صحبته.
٣٨. **اللّفُّ والنَّشر**: أن تُذكر أشياء متعدّدة ثم يُذكر لكلٍّ منها ما يناسبها من غير تعيين.

أَمْثَالٌ عَرَبِيَّةٌ وعِبارَاتٌ بَلاَغِيَّة

المَثَل أو العبارة	معناه ولِمَن يُقال
١. أبلىٰ بلاءً حسنًا	اجتهد ولم يقصّر
٢. أتىٰ علىٰ الأخضر واليابس	أهلك الحرث والنّسل/ قضىٰ علىٰ كلّ شيء
٣. أتىٰ عليه الدّهر	أكل عليه الدّهر وشرب/ طال زمنه حتّىٰ هلك
٤. اختلط الحابل بالنّابل	تداخلت الأمور فيما بينها
٥. أخرج ما في جُعبته	أظهر ما عنده من كلام وغيره
٦. أراق ماء وجهه	أذلّ نفسه وأهدر كرامته
٧. استأصلَ شأفته	أزالَه من أصله/ قضىٰ عليه تماما
٨. أَسمعُ جعجعةً ولا أرىٰ طحنا	لمن يَعِدُ ولا يَفِي
٩. أَعذرَ من أَنذرَ	أي مَن حذّرك بما يحلّ بك صار معذورًا عندك
١٠. أعطاه الضّوء الأخضر	أعطاه الموافقة
١١. اعقِلها وتَوكّل	أي خذ بالأسباب مع التوكّل علىٰ الله
١٢. أقال عثرتَه	صفح عنه
١٣. أقام الدّنيا وأقعدها	أثار الاهتمام وشغل النّاس
١٤. أقضّ مضجعَه	أقلقَه
١٥. أُكلتُ يومَ أُكل الثورُ الأبيض	لمن يَسْمَح للعدوّ أن ينفردَ بأخيه فيضعف نفسه
١٦. أَلقىٰ الكلامَ علىٰ عَواهنه	قاله من غير فكر ورَوِيّة
١٧. إيّاكِ أعني واسمعي يا جارة	لمن يتكلّم بكلام ويريد به شيئًا غيره
١٨. بلغ السّيل الزُّبَىٰ	طفح الكيل/ تجاوز الحدّ
١٩. بين المطرقة والسِّندان	بين نارين / بين أمرين أحلاهما مرّ
٢٠. بين عشيّة وضحاها	في وقت قصير
٢١. بين فكّي أسد	في خطر

المثل أو العبارة	معناه ولمن يُقال
٢٢. تربّع علىٰ العرش	تسلّم مقاليد الحكم
٢٣. تُضرب إليه أكباد الإبل	يُرحل إليه في طلب العلم وغيره
٢٤. تَمَخَّضَ الجبل فولد فارًا	للأمر الكبير ينتجُ عنه أمر صغير
٢٥. تنفّس الصُّعداء	أحسَّ بالرّاحة والاطمئنان
٢٦. جزاه جزاء سِنِمّار (١)	يضرب للمُحسن يُكافأ بالإساءة
٢٧. جعل من الحبّة قبّة	بالغ في الأمر
٢٨. جُنَّ جنونُه	غضب بشدّة
٢٩. حام حول الحمىٰ	اقترب من المحظور
٣٠. حُبّك الشّيءَ يُعمي ويُصِمّ	أي: يُخفي عليك مساوئه
٣١. حتّىٰ يشيب الغراب	مستحيل
٣٢. حَدِّث ولا حرج	قل ما تشاء
٣٣. حطَّم الرّقم القياسيّ	تَفوَّقَ علىٰ غيره
٣٤. حفظ ماء وجهه	حافظ علىٰ كرامته
٣٥. دقَّ طبول الحرب	أعلنها وأثارها
٣٦. دقَّ ناقوس الخطر	حذَّر وأنذر
٣٧. ذرَّ الرّماد في العيون	ضلَّل وموَّه
٣٨. ذهب أدراج الرياح	بلا نتيجة ودون فائدة
٣٩. ربّ أخ لم تلده أمك	قد يكون الصّديق أوفىٰ من الأخ في النّسب
٤٠. ربّ رمية من غير رام	قد يصيب من لا نتوقّع منه الإصابة
٤١. ربّ كلمة تقول لصاحبها دعني (٢)	في لزوم الصّمت والنّهي عن الإكثار

(١) كان «سنمار» مهندسا بنّاءً فاستدعاه النعمان ملك الحيرة ليبني له قصرا، فحضر وبنى له قصراً عظيمـاً، ثم صعد النعمان وحاشيته ومعهم سنمار إلى سطح القصر، فشاهد الملك المناظر الخلابة، وأعجبه البناء، فخاف أن يبني لغيره أفضل من هذا القصر، فأمر بقذف سنمار من أعلى القصر فمات، فأصبح صنيع النعمان بسنمار مثلاً في جزاء الإساءة لمن أحسن.

(٢) أصله كما ذُكر أن ملكـاً من ملوك حمير خرج متصيداً ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه، فأشرف علي =

المَثَل أو العبارة	معناه ولِمَن يُقال
٤٢. رجع بخفّي حُنين	فشل ورجع خائبًا
٤٣. رضي من الغنيمة بالإياب	لم يحقّق أيّة مكاسب
٤٤. رفع الرّاية البيضاء	استسلم
٤٥. ركب كلّ صعب وذلول	استخدم جميع الطّرق
٤٦. رمتني بدائها وانسلّت	عيّرني بعيب هو فيه
٤٧. زاد الطّين بِلّة	جعله أسوأ مما كان
٤٨. سبق السّيفُ العَذَل (١)	فات الأوان
٤٩. سحب البساط من تحت قدميه	تخلّىٰ عنه دون سابق إنذار
٥٠. سعىٰ إلىٰ حتفه بظلفه	تسبّب في هلاك نفسه
٥١. سلاح ذو حّدين	نافع وضارّ
٥٢. صبّ الزّيت علىٰ النّار	زاد الفتنة إثارة
٥٣. صبّ عليه جام غضبه	غضب غضبًا شديدًا
٥٤. ضرب به عُرض الحائط	أهمله وأعرض عنه
٥٥. ضرب عصفورين بحجر	حقّق هدفين بعمل واحد
٥٦. ضَيَّق عليه الخناق	شدّد عليه وسدّ عليه المنافذ
٥٧. طار النّوم من عينيه	سهِر وقلق
٥٨. الطّيور علىٰ أشكالها تقع	الشّخص يعاشر أمثاله
٥٩. عادت المياه إلىٰ مجاريها	صلح الأمر بعد فساد

=

صخرة ملساء ووقف عليها، فقال له النديم: لو أن إنسانا ذُبح على هذه الصخرة إلى أين كان يبلغ دمه؟ فقال الملك: اذبحوه عليها ليرى دمه أين يبلغ، فذُبح عليها، فقال الملك: «رب كلمة تقول لصاحبها دعني». مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٥٧.

(١) أصله أنّ ضبّة بن أدّ خرج ابناه سعد وسعيد في طلب إبل لهما، فرجع سعد، ولم يرجع سعيد، وكان ضبة إذا رأى رجلاً يقول: أسعدٌ أم سعيد؟ ثم إنه لقيَ الحارث بن كعب في الشهر الحرام، فقال له الحارث: قتلتُ هاهنا فتىً صفته كذا وكذا، وأخذت منه هذا السيف، فتناوله ضبة فعرفه، فضرب به الحارث فقتله! فعُذِلَ لحرمة الشهر فقال: (سَبَقَ السيفُ العَذَل) فصارت مثلاً.

المَثَل أو العبارة	معناه ولِمَن يُقال
٦٠. عِش رجبًا تَرَ عجبًا	عش زمنًا وسترىٰ عجائب
٦١. علىٰ أهلها جَنَت بَراقش [١]	لمن يعمل عملًا يرجع ضرره عليه
٦٢. عند جهينة الخبر اليقين	فيمن يعرف حقيقة الشّيء
٦٣. عنزةٌ ولو طارت [٢]	كناية عن العِناد والإصرار علىٰ الخطأ
٦٤. غَيض من فَيض	قليل من كثير
٦٥. قطعت جَهيزة قول كلّ خطيب	لمن يأتي بقول يحسم جدلاً أو خلافـًا
٦٦. قلب له ظهر المِجَنّ	تغيّر وعاداه بعد مودّة
٦٧. كالمستجير من الرّمضاء بالنّار [٣]	لمن يفرّ من أمر فيقع في شرّ منه
٦٨. كأنَّ علىٰ رؤوسهم الطّير	هادئون ساكنون
٦٩. كَسَرَ شوكته	أضعفه وحَدَّ من قوّته
٧٠. كشّر عن أنيابه	استعدّ للقتال وتوعّد
٧١. كلّ فتاة بابيها مُعجَبة	كلّ امرئ يفضّل ما عنده
٧٢. كلّ من هبّ ودبّ	عامّة النّاس
٧٣. لا أصل له ولا فصل	وضيع لا نسب له
٧٤. لا بدّ دون الشَّهد من إبر النّحل	لا راحة بدون تعب

(١) قصَّته أن بَرَاقش كانت كلبةً لقوم من العرب، فأُغير عليهم، فهَرَبُوا ومعهم بَرَاقش، فاتَّبع القومُ آثارَهُم بنُبَاح بَرَاقِشَ، فهجموا عليهم وقتلوهم، وقتلوا براقش، فصار مثلا يُضربُ لمن يُلحق الأذى بنفسه أو قومه نتيجة أفعاله.

(٢) يروى أنه في أحدى الأيام خرج رجلان معـًا للصيد، فشاهدا سواداً من بعيد، فقال أحدهما للآخر: إنه غراب، وقال صديقه الثاني: لا، إنها عنزة، وأصرّ كل منهما على رأيه، فاقتربا منه فإذا بهذا الشيء الأسود غراب قد طار خوفـًا منهما، فقال الرجل الأول لصديقه: ألم أقل لك إنه غراب؟ فلم يقبل منه الآخر، وأصرّ على رأيه قائلا: «عنزة ولو طارت». فصار مثلا.

(٣) قصته أنَّ عَمرا بن الحارث مَرَّ على كُليبِ بن ربيعة زعيم قبيلة وائل، وفيه رَمَقٌ مِن طَعنَةِ رُمح طعنه بها جسّاس، وكان كليب يعرف عمرا حق المعرفة فاستسقاهُ شربة ماء، لكنه بدلًا من أن يجيره من كربه ويسقيه أجهَزَ عَليهِ وقتله، ولهذا قالوا:

المُستجيرُ بعمروٍ عِندَ كربَتِهِ ... كالمُستَجيرِ مِنَ الرَّمضاءِ بالنارِ

المَثَل أو العبارة	معناه ولِمَن يُقال
٧٥. لا تجني من الشّوك العنب	لا تجد خيرًا عند شخص سيّئ
٧٦. لا تفوته صغيرة ولا كبيرة	ينتبه للتّفاصيل
٧٧. لا فُضَّ فوك	أحسنتَ القول وأجدتَه
٧٨. لا في العير ولا في النّفير	صغير القدر مستهان
٧٩. لا ناقة لي في هذا ولا جمل	لا شأن لي به
٨٠. لا يُشقُّ له غبار	لا يُبارىٰ ولا يدرك
٨١. لا يَعرف كوعَه من بوعه	جاهل بالأمور
٨٢. لا ينتطح فيه عنزان	لا يختلف فيه اثنان
٨٣. لكلّ جواد كبوة	لا بدَّ للإنسان أن يُخطئ
٨٤. ما أشبه اللّيلة بالبارحة	تشابهت الأمور واتّفقت
٨٥. ما حَكَّ جلدك مثل ظفرك	لا يقضي حاجتك مثلُ نفسك
٨٦. ما هكذا يا سعد تورد الإبل	ما هكذا يكون القيام بالأمور
٨٧. مات حتف أنفه	بدون قتل أو ضرب
٨٨. معظم النّار من مستصغر الشّرر	للأمر اليسير يؤدّي إلىٰ خطير
٨٩. مقتل الرّجل بين فكّيه	قد يتسبّب اللّسان في الهلاك
٩٠. مَن حفر حفرةً لأخيه وقع فيها	لمن يغدر بإخوانه فيقع في شر أعماله
٩١. من كلّ حدب وصوب	من كلّ مكان
٩٢. من مأمنه يُؤتي الحَذِر	قد يُؤذَىٰ الإنسان من حيث اطمأنَّ
٩٣. وافق شنٌّ طبقة	لمن بينهم توافق وتشابه
٩٤. وضَعَ السُّمّ في الدّسم	قدَّم شيئًا ضارًّا في صورة جذّابة
٩٥. وضع النّقاط علىٰ الحروف	بيَّنَ الأمرَ وأوضحَه
٩٦. وضع يده علىٰ الجرح	عرف سبب المشكلة
٩٧. يدٌ واحدة لا تُصفّق	لابدّ من التّعاون
٩٨. يداك أَوكَتا وفوك نفخ	لمن يجني الهلاك علىٰ نفسه
٩٩. يصطاد في الماء العَكِر	يستفيد من اضطراب الأمور
١٠٠. يَعرف من أين تُؤكل الكتف	يَعرف كيف يستفيد من الفرص

رجال تضرب بأوصافهم الأمثال

- **قِسُّ بن ساعِدَة:** يُضرب به المـَثَلُ في البلاغة والخَطابة فيُقال .... (أبلَغُ من قسّ).
- **لقمان:** يضرب به المثل في الحكمة فيقال .... (أحكم من لقمان).
- **المُعيديُّ:** يضرب به المثل في القُبح فيقال .... (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه).
- **عرقوب:** يضرب به المثل في خَلف المواعيد فيقال ....(مواعيد عرقوب).
- **الشَّنفَرَى:** يضرب به المثل في سُرعة العدْوِ فيقال ....(أعدىٰ من الشنفرىٰ).
- **أشعب:** يضرب به المثل في الطَمع فيقال.............................. (أطمع من أشعب).
- **السَّمَوأل:** يضرب به المثل في الوفاء فيقال........................... (أوفىٰ من السّمؤال).
- **زرقاء اليمامة:** يضرب بها المثل في قوّة البَصر فيقال.............. (أبصر من زرقاء اليمامة).
- **الأحنف بن قيس:** يضرب به المثل في الحِلم فيقال ....(أحلم من الأحنف).
- **الكسَعيُّ:** يضرب به المثل في الندم فيقال ....(أندم من الكسعي).
- **هَبَنَّقَة:** يضرب به المثل في الحُمق فيقال ....(أحمق من هبنّقة).
- **حاتم الطائي:** يضرب به المثل في الجود والكَرم فيقال: ....(أجود من حاتم).
- **سحبان وائل:** يضرب به المثل في الفَصاحة فيقال: .... (أفصح من سحبان وائل).

تم بحمد الله

ولا تنسونا من صالح دعائكم

المصادروالمراجع

الرّقم	المرجع	المؤلّف
١	الكافي في البلاغة	أيمن عبد الغني
٢	البلاغة الواضحة	علي الجارم ومصطفىٰ أمين
٣	علوم البلاغة	أحمد المراغي
٤	علوم البلاغة	محمد أحمد قاسم ومحيي ديب
٥	فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السّائرة عند العرب	دون ذكر المؤلّف
٦	جواهر البلاغة	السّيّد أحمد الهاشمي
٧	البلاغة الميسّرة لغير النّاطقين بالعربيّة	د. كمال عبد العزيز إبراهيم
٨	دروس البلاغة	حفني ناصف وزملاؤه
٩	المعجم السّياقي للتّعبيرات الاصطلاحيّة	د. محمود صيني وزملاؤه
١٠	المبسّط في علوم البلاغة	محمّد طاهر اللادقي
١١	البلاغة والنقد، مقرّر للصف الثانوي	وزارة التّعليم بالسّعوديّة
١٢	معجم المصطلحات والتّراكيب والأمثال المتداولة	محمد موسىٰ الشّريف
١٣	في البلاغة العربيّة	عبد العزيز عتيق
١٤	البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد	بكري شيخ أمين
١٥	الإيضاح في علوم البلاغة	الخطيب القزويني

الجوهر المكنون

في صدف الثلاثة الفنون

للشيخ المتفنن

عبد الرحمن بن صغير الأخضري

من علماء القرن العاشر الهجري

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

خُطْبَةُ الْكِتَابِ

١ اَلْحَمْدُ لِلهِ الْبَدِيعِ الْهَادِي ... إِلَىٰ بَيَانِ مَهْيَعِ الرَّشَادِ

٢ أَمَدَّ أَرْبَابَ النُّهَىٰ وَرَسَمَا ... شَمْسَ الْبَيَانِ فِي صُدُورِ الْعُلَمَا

٣ فَأَبْصَرُوا مُعْجِزَةَ الْقُرْآنِ ... وَاضِحَةً بِسَاطِعِ الْبُرْهَانِ

٤ وَشَاهَدُوا مَطَالِعَ الْأَنْوَارِ ... وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَارِ

٥ فَنَزَّهُوا الْقُلُوبَ فِي رِيَاضِهِ ... وَأَوْرَدُوا الْفِكْرَ عَلَىٰ حِيَاضِهِ

٦ ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ مَا تَرَنَّمَا ... حَادٍ يَسُوقُ الْعِيسَ فِي أَرْضِ الْحِمَىٰ

٧ عَلَىٰ نَبِيِّنَا الْحَبِيبِ الْهَادِي ... أَجَلِّ كُلِّ نَاطِقٍ بِالضَّادِ

٨ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ خَلْقِ اللهِ ... اَلْعَرَبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَوَّاهِ

٩ ثُمَّ عَلَىٰ صَاحِبِهِ الصِّدِّيقِ ... حَبِيبِهِ وَعُمَرَ الْفَارُوقِ

١٠ ثُمَّ أَبِي عَمْرٍو إِمَامِ الْعَابِدِينْ ... وَسَطْوَةِ اللهِ إِمَامِ الزَّاهِدِينْ

١١ ثُمَّ عَلَىٰ بَقِيَّةِ الصَّحَابَهْ ... ذَوِي التُّقَىٰ وَالْفَضْلِ وَالْإِنَابَهْ

١٢ وَالْمَجْدِ وَالْفُرْصَةِ وَالْبَرَاعَهْ ... وَالْحَزْمِ وَالنَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَهْ

١٣ مَا عَكَفَ الْقَلْبُ عَلَىٰ الْقُرْآنِ ... مُرْتَقِيًا لِحَضْرَةِ الْعِرْفَانِ

١٤ هَذَا وَإِنَّ دُرَرَ الْبَيَانِ ... وَغُرَرَ الْبَدِيعِ وَالْمَعَانِي

١٥ تَهْدِي إِلَىٰ مَوَارِدٍ شَرِيفَهْ ... وَنُبَذٍ بَدِيعَةٍ لَطِيفَهْ

١٦ مِنْ عِلْمِ أَسْرَارِ اللِّسَانِ الْعَرَبِي ... وَدَرْكِ مَا خُصَّ بِهِ مِنْ عَجَبِ

١٧ لِأَنَّهُ كَالرُّوحِ لِلْإِعْرَابِ ... وَهْوَ لِعِلْمِ النَّحْوِ كَاللُّبَابِ

١٨ وَقَـدْ دَعَـا بَعْـضٌ مِـنَ الطُّـلاَّبِ   لِرَجَـزٍ يَهْـدِي إِلَـىٰ الصَّـوَابِ
١٩ فَجِئْتُـهُ بِرَجَـزٍ مُفِيـدِ   مُهَـذَّبٍ مُنَقَّحٍ سَـدِيدِ
٢٠ مُلْتَقِطًا مِـنْ دُرَرِ التَّلْخِيصِ   جَـوَاهِرًا بَدِيعَةَ التَّخْلِيصِ
٢١ سَلَكْتُ مَا أَبْدَىٰ مِنَ التَّرْتِيبِ   وَمَا أَلَوْتُ الْجُهْدَ فِي التَّهْذِيبِ
٢٢ سَمَّيْتُهُ بِالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ   فِي صَدَفِ الثَّلاثَةِ الْفُنُونِ
٢٣ وَاللهَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ نَافِعَا   لِكُلِّ مَنْ يَقْرَؤُهُ وَرَافِعَا
٢٤ وَأَنْ يَكُونَ فَاتِحًا لِلْبَابِ   لِجُمْلَةِ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْحَابِ

الْمُقَدِّمَةُ

٢٥ فَصَاحَةُ الْمُفْرَدِ أَنْ يَخْلُصَ مِنْ   تَنَافُرٍ غَرَابَةٍ خُلْفٍ زُكِنْ
٢٦ وَفِي الْكَلام مِنْ تَنَافُرِ الْكَلِمْ   وَضَعْفِ تَأْلِيفٍ وَتَعْقِيدٍ سَلِمْ
٢٧ وَذِي الْكَلام صِفَةٌ بِهَا يُطِيقْ   تَأْدِيَةَ الْمَقْصُودِ بِاللَّفْظِ الْأَنِيقْ
٢٨ وَجَعَلُوا بَلَاغَةَ الْكَلَام   طِبَاقَهُ لِمُقْتَضَىٰ الْمَقَام
٢٩ وَحَافِظٌ تَأْدِيَةَ الْمَعَانِي   عَنْ خَطَأٍ يُعْرَفُ بِالْمَعَانِي
٣٠ وَمَا مِنَ التَّعْقِيدِ فِي الْمَعْنَىٰ يَقِي   لَهُ الْبَيَانُ عِنْدَهُمْ قَدِ انْتُقِي
٣١ وَمَا بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الْكَلَامْ   تُعْرَفُ يُدْعَىٰ بِالْبَدِيع وَالسَّلَامْ

الفنّ الأول: عِلْمُ المعاني

٣٢ عِلْمٌ بِهِ لِمُقْتَضَىٰ الْحَالِ يُرَىٰ   لَفْظٌ مُطَابِقًا وَفِيهِ ذُكِرَا
٣٣ إِسْنَادُ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ مُسْنَدُ   وَمُتَعَلِّقَاتُ فِعْلٍ تُورَدُ
٣٤ قَصْرٌ وَإِنْشَاءٌ وَفَصْلٌ وَصْلٌ اوْ   إِيجَازٌ اطْنَابٌ مُسَاوَاةٌ رَأَوْا

الْبَابُ الأَوَّلُ: أَحْوَالُ الإِسْنَادِ الْخَبَرِيِّ

٣٥ اَلْحُكْمُ بِالسَّلْبِ أَوِ الإِيجَابِ ... إِسْنَادُهُمْ وَقَصْدُ ذِي الْخِطَابِ
٣٦ إِفَادَةُ السَّامِعِ نَفْسَ الْحُكْمِ ... أَوْ كَوْنَ مُخْبِرٍ بِهِ ذَا عِلْمِ
٣٧ فَأَوَّلٌ فَائِدَةٌ وَالثَّانِي ... لَازِمُهَا عِنْدَ ذَوِي الأَذْهَانِ
٣٨ وَرُبَّمَا أُجْرِيَ مُجْرَىٰ الْجَاهِلِ ... مُخَاطَبٌ إِنْ كَانَ غَيْرَ عَامِلِ
٣٩ كَقَوْلِنَا لِعَالِمٍ ذِي غَفْلَةِ ... اَلذِّكْرُ مُفْتَاحٌ لِبَابِ الْحَضْرَةِ
٤٠ فَيَنْبَغِي اقْتِصَارُ ذِي الْإِخْبَارِ ... عَلَىٰ الْمُفِيدِ خَشْيَةَ الْإِكْثَارِ
٤١ فَيُخْبِرُ الْخَالِي بِلَا تَوْكِيدِ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُكْمِ ذَا تَرْدِيدِ
٤٢ فَحَسَنٌ وَمُنْكِرُ الإِخْبَارِ ... حَتْمٌ لَهُ بِحَسَبِ الإِنْكَارِ
٤٣ كَقَوْلِهِ (إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونْ) ... فَزَادَ بَعْدُ مَا اقْتَضَاهُ الْمُنْكِرُونْ
٤٤ لِلَفْظِ الِابْتِدَاءِ ثُمَّ الطَّلَبِ ... ثُمَّتَ الِانْكَارِ الثَّلَاثَةَ انْسُبِ
٤٥ وَاسْتُحْسِنَ التَّأْكِيدُ إِنْ لَوَّحْتَ لَهْ ... بِخَبَرٍ كَسَائِلٍ فِي الْمَنْزِلَهْ
٤٦ وَأَلْحَقُوا أَمَارَةَ الإِنْكَارِ بِهْ ... كَعَكْسِهِ لِنُكْتَةٍ لَمْ تَشْتَبِهْ
٤٧ بِقَسَمٍ قَدْ إِنَّ لَامِ الِابْتِدَا ... وَنُونَي التَّوْكِيدِ وَاسْمٍ أُكِّدَا
٤٨ وَالنَّفْيُ كَالْإِثْبَاتِ فِي ذَا الْبَابِ ... يَجْرِي عَلَىٰ الثَّلَاثَةِ الْأَلْقَابِ
٤٩ بِإِنْ وَكَانَ لَامٍ اوْ بَاءٍ يَمِينْ ... كَـ(مَا جَلِيسُ الْفَاسِقِينَ بِالْأَمِينْ)

فَصْلٌ فِي الإِسْنَادِ الْعَقْلِيِّ

٥٠ وَلِحَقِيقَةٍ مَجَازٍ وَرَدَا ... لِلْعَقْلِ مَنْسُوبَيْنِ أَمَّا الْمُبْتَدَا
٥١ إِسْنَادُ فِعْلٍ أَوْ مُضَاهِيهِ إِلَىٰ ... صَاحِبِهِ كَـ(فَازَ مَنْ تَبَتَّلَا)
٥٢ أَقْسَامُهَا مِنْ حَيْثُ الِاعْتِقَادُ ... وَوَاقِعٌ أَرْبَعَةٌ تُفَادُ

٥٣ وَالثَّــانِ أَنْ يُسْــنَدَ لِلْمُلَابَــسِ لَـيْسَ لَـهُ يُبْنَـىٰ كَـ(ثَوْبٍ لَابِـسِ)
٥٤ أَقْسَـامُهُ بِحَسَـبِ النَّـوْعَيْنِ فِـي جُزْأَيْـهِ أَرْبَـعٌ بِـلَا تَكَلُّـفِ
٥٥ وَوَجَبَـتْ قَرِينَـةٌ لَفْظِيَّـهْ أَوْ مَعْنَوِيَّـةٌ وَإِنْ عَادِيَّـهْ

الْبَابُ الثَّانِي: فِي الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

٥٦ يُحْـذَفُ لِلْعِلْـمِ وَلاخْتِبَـارِ مُسْـتَمِعٍ وَصِـحَّةِ الْإِنْكَـارِ
٥٧ سَـتْرٍ وَضَـيقِ فُرْصَـةٍ إِجْـلَالِ وَعَكْسِـهِ وَنَظْـمِ اسْـتِعْمَالِ
٥٨ كَـ(حَبَّذَا طَرِيقَـةُ الصُّـوفِيَّهْ تَهْـدِي إِلَـىٰ الْمَرْتَبَـةِ الْعَلِيَّـهْ)
٥٩ وَاذْكُـرْهُ لِلْأَصْـلِ وَالِاحْتِيَـاطِ غَبَـاوَةٍ إِيضَـاحِ انْبِسَـاطِ
٦٠ تَلَـذُّذٍ تَبَـرُّكٍ إِعْظَـامِ إِهَانَـةٍ تَشَـوُّقٍ نِظَـامِ
٦١ تَعَبُّـدٍ تَعَجُّـبٍ تَهْوِيـلِ تَقْرِيـرٍ اوْ إِشْـهَادٍ اوْ تَسْـجِيلِ
٦٢ وَكَوْنُـهُ مُعَرَّفًـا بِمُضْـمَرِ بِحَسَـبِ الْمَقَـامِ فِـي النَّحْـوِ دُرِي
٦٣ وَالْأَصْلُ فِـي الْمُخَاطَبِ التَّعْيِينُ وَالتَّـرْكُ لِلشُّـمُولِ مُسْـتَبِينُ
٦٤ وَكَوْنُـهُ بِعَلَـمٍ لِيَحْصُـلَا بِـذِهْنِ سَـامِعٍ بِشَـخْصٍ أَوَّلَا
٦٥ تَبَـرُّكٍ تَلَـذُّذٍ عِنَايَـةِ إِجْـلَالٍ اوْ إِهَانَـةٍ كِنَايَـةِ
٦٦ وَكَوْنُـهُ بِالْوَصْـلِ لِلتَّفْخِـيمِ تَقْرِيـرٍ اوْ هُجْنَـةٍ اوْ تَـوْهِيمِ
٦٧ إِيمَـاءٍ اوْ تَوَجُّـهِ السَّـامِعِ لَـهْ أَوْ فَقْـدِ عِلْـمِ سَـامِعٍ غَيْـرَ الصِّـلَهْ
٦٨ وَبِإِشَـارَةٍ لِكَشْـفِ الْحَـالِ مِـنْ قُـرْبٍ اوْ بُعْـدٍ وِلِاسْـتِجْهَالِ
٦٩ أَوْ غَايَـةِ التَّمْيِيـزِ وَالتَّعْظِـيمِ وَالْحَـطِّ وَالتَّنْبِيـهِ وَالتَّفْخِـيمِ
٧٠ وَكَوْنُـهُ بِـاللَّامِ فِـي النَّحْـوِ عُلِـمْ لَكِـنَّ الِاسْـتِغْرَاقَ فِيهَـا مُنْقَسِـمْ
٧١ إِلَـىٰ حَقِيقِـيٍّ وَعُرْفِـيٍّ وَفِـي فَـرْدٍ مِـنَ الْجَمْـعِ أَعَـمُّ فَـاقْتَفِي

٧٢ وَبِالْإِضَـافَةِ لِحَصْـرٍ وَاخْتِصَـارْ ... تَشْـرِيفِ أَوَّلٍ وَثَـانٍ وَاحْتِقَـارْ
٧٣ تَكَـافُؤٍ سَـآمَةٍ إِخْفَـاءِ ... وَحَـثٍّ اوْ مَجَـازٍ اسْـتِهْزَاءِ
٧٤ وَنَكَّـرُوا إِفْـرَادًا اوْ تَكْثِيـرَا ... تَنْوِيعًـا اوْ تَعْظِيمًـا اوْ تَحْقِيـرَا
٧٥ كَجَهْـلٍ اوْ تَجَاهُـلٍ تَهْوِيـلِ ... تَهْـوِينٍ اوْ تَلْبِـيسٍ اوْ تَقْلِيـلِ
٧٦ وَوَصْـفُهُ لِكَشْـفٍ اوْ تَخْصِـيصِ ... ذَمٍّ ثَنَـا تَوْكِيـدٍ اوْ تَنْصِـيصِ
٧٧ وَأَكَّدُوا تَقْرِيـرًا اوْ قَصْدَ الْخُلُوصْ ... مِنْ ظَنِّ سَهْوٍ أَوْ مَجَازٍ أَوْ خُصُوصْ
٧٨ وَعَطَفُـوا عَلَيْـهِ بِالْبَيَـانِ ... بِاسْـمٍ بِـهِ يَخْـتَصُّ لِلْبَيَـانِ
٧٩ وَأَبْـدَلُوا تَقْرِيـرًا اوْ تَحْصِـيلَا ... وَعَطَفُـوا بِنَسَـقٍ تَفْصِـيلَا
٨٠ لِأَحَـدِ الْجُـزْأَيْنِ أَوْ رَدًّا إِلَـىٰ ... حَـقٍّ وَصَـرْفَ الْحُكْـمِ لِلَّـذِي تَـلَا
٨١ وَالشَّـكِّ وَالتَّشْـكِيكِ وَالْإِبْهَـام ... وَغَيْـرِ ذَلِـكَ مِـنَ الْأَحْكَـام
٨٢ وَفَصْـلُهُ يُفِيـدُ قَصْـرَ الْمُسْـنَدِ ... عَلَيْـهِ كَـ(الصُّوفِيُّ هُـوَّ الْمُهْتَـدِي)
٨٣ وَقَـدَّمُوا لِوَضْـعٍ اوْ تَشْـوِيفِ ... لِخَبَـرٍ تَلَـذُّذٍ تَشْـرِيفِ
٨٤ وَحَـطٍّ اهْتِمَـام اوْ تَنْظِـيم ... تَفَـاؤُلٍ تَخْصِـيصٍ اوْ تَعْمِـيم
٨٥ إِنْ صَحِبَ الْمُسْنَدَ حَرْفُ السَّلْبِ ... إِذْ ذَاكَ يَقْتَضِـي عُمُـومَ السَّـلْبِ

فَصْلٌ: فِي الْخُرُوجِ عَنْ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ

٨٦ وَخَرَجُـوا عَـنْ مُقْتَضَـىٰ الظَّـوَاهِرِ ... كَوَضْـعِ مُضْـمَرٍ مَكَـانَ الظَّـاهِرِ
٨٧ لِنُكْتَـةٍ كَبَعْـثٍ اوْ كَمَـالِ ... تَمْيِيـزٍ اوْ سُـخْرِيَةٍ إِجْهَـالِ
٨٨ أَوْ عَكْسٍ اوْ دَعْوَىٰ الظُّهُورِ وَالْمَدَدْ ... لِنُكْتَـةِ التَّمْكِـينِ كَـ(اللهُ الصَّـمَدْ)
٨٩ وَقَصْـدِ الِاسْـتِعْطَافِ وَالْإِرْهَـابِ ... نَحْـوُ (الْأَمِيـرُ وَاقِـفٌ بِالْبَـابِ)
٩٠ وَمِنْ خِلافِ الْمُقْتَضَىٰ صَرْفُ مُرَادْ ... ذِي نُطْـقٍ اوْ سُـؤْلٍ لِغَيْـرِ مَـا أَرَادْ

٩١ لِكَوْنِهِ أَوْلَىٰ بِهِ وَأَجْدَرَا   كَقِصَّةِ الْحَجَّاجِ وَالْقَبَعْثَرَا

٩٢ وَالِالْتِفَاتُ وَهْوَ الِانْتِقَالُ مِنْ   بَعْضِ الْأَسَالِيبِ إِلَىٰ بَعْضٍ قَمِنْ

٩٣ وَالْوَجْهُ الِاسْتِجْلَابُ لِلْخِطَابِ   وَنُكْتَةٍ تَخُصُّ بَعْضَ الْبَابِ

٩٤ وَصِيغَةَ الْمَاضِي لِآتٍ أَوْرَدُوا   وَقَلَبُوا لِنُكْتَةٍ وَأَنْشَدُوا

٩٥ وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُ   كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

الْبَابُ الثَّالِثُ: الْمُسْنَدُ

٩٦ يُحْذَفُ مُسْنَدٌ لِمَا تَقَدَّمَا   وَالْتَزَمُوا قَرِينَةً لِيُعْلَمَا

٩٧ وَذِكْرُهُ لِمَا مَضَىٰ أَوْ لِيُرَىٰ   فِعْلًا أَوِ اسْمًا فَيُفِيدَ الْمُخْبَرَا

٩٨ وَأَفْرَدُوهُ لِانْعِدَامِ التَّقْوِيَهْ   وَسَبَبٍ كَـ(الزُّهْدُ رَأْسُ التَّزْكِيَهْ)

٩٩ وَكَوْنُهُ فِعْلًا فَلِلتَّقْيِيدِ   بِالْوَقْتِ مَعْ إِفَادَةِ التَّجْدِيدِ

١٠٠ وَكَوْنُهُ اسْمًا لِلثُّبُوتِ وَالدَّوَامْ   وَقَيَّدُوا كَالْفِعْلِ رَعْيًا لِلتَّمَامْ

١٠١ وَتَرَكُوا تَقْيِيدَهُ لِنُكْتَةٍ   كَسُتْرَةٍ أَوِ انْتِهَازِ فُرْصَةٍ

١٠٢ وَخَصَّصُوا بِالْوَصْفِ وَالْإِضَافَهْ   وَتَرَكُوا لِمُقْتَضٍ خِلَافَهْ

١٠٣ وَكَوْنُهُ مُعَلَّقًا بِالشَّرْطِ   فَلِمَعَانِي أَدَوَاتِ الشَّرْطِ

١٠٤ وَنَكَّرُوا إِتْبَاعًا اوْ تَفْخِيمَا   حَطًّا وَفَقْدَ عَهْدٍ اوْ تَعْمِيمَا

١٠٥ وَعَرَّفُوا إِفَادَةً لِلْعِلْمِ   بِنِسْبَةٍ أَوْ لَازِم لِلْحُكْمِ

١٠٦ وَقَصَرُوا تَحْقِيقًا اوْ مُبَالَغَهْ   بِعُرْفِ جِنْسِهِ كَـ(هِنْدُ الْبَالِغَهْ)

١٠٧ وَجُمْلَةً لِسَبَبٍ أَوْ تَقْوِيَهْ   كَـ(الذِّكْرُ يَهْدِي لِطَرِيقِ التَّصْفِيَهْ)

١٠٨ وَاسْمِيَّةُ الْجُمْلَةِ وَالْفِعْلِيَّهْ   وَشَرْطُهَا لِلنُّكْتَةِ الْجَلِيَّهْ

١٠٩ وَأَخَّرُوا أَصَالَةً وَقَدَّمُوا   لِلْقَصْرِ مَا بِهِ عَلَيْهِ يُحْكَمُ

١١٠ تَنْبِيـــهٍ اوْ تَفَـــاؤُلٍ تَشَـــوُّفِ كَـــ(فَازَ بِالْحَضْـرَةِ ذُو تَصَـوُّفِ)

الْبَابُ الرَّابِعُ: فِي مُتَعَلَّقَاتِ الْفِعْلِ

١١١ وَالْفِعْـلُ مَـعْ مَفْعُولِـهِ كَالْفِعْـلِ مَـعْ فَاعِلِـهِ فِيمَـا لَـهُ مَعْـهُ اجْتَمَـعْ
١١٢ وَالْغَـرَضُ الْإِشْـعَارُ بِـالتَّلَبُّسِ بِوَاحِـدٍ مِـنْ صَـاحِبَيْهِ فَـائْتَسِ
١١٣ وَغَيْـرُ قَاصِـرٍ كَقَاصِـرٍ يُعَـدّْ مَهْمَـا يَـكُ الْمَقْصُـودُ نِسْـبَةً فَقَـدْ
١١٤ وَيُحْـذَفُ الْمَفْعُـولُ لِلْتَعْمِـيم وَهُجْنَـةٍ فَاصِـلَةٍ تَفْهِـيم
١١٥ مِـنْ بَعْـدِ إِبْهَـام وَالِاخْتِصَـارِ كَـ(بَلَغَ الْمُولَـعُ بِالْأَذْكَـارِ)
١١٦ وَجَـاءَ لِلتَّخْصِـيصِ قَبْـلَ الْفِعْـلِ تَهَمُّـم تَبَـرُّكٍ وَفَصْـلِ
١١٧ وَاحْكُـمْ لِمَعْمُولَاتِـهِ بِمَـا ذُكِـرْ وَالسِّـرُّ فِـي التَّرْتِيـبِ فِيهَـا مُشْـتَهِرْ

الْبَابُ الْخَامِسُ: الْقَصْرُ

١١٨ تَخْصِـيصُ أَمْـرٍ مُطْلَقًـا بِـأَمْرِ هُـوَ الَّـذِي يَدْعُونَـهُ بِالْقَصْـرِ
١١٩ يَكُونُ فِي الْمَوْصُوفِ وَالْأَوْصَافِ وَهْـوَ حَقِيقِـيٌّ كَمَـا إِضَـافِي
١٢٠ لِقَلْـبٍ اوْ تَعْيِـينٍ اوْ إِفْـرَادِ كَإِنَّمَـا تَرْقَـىٰ بِالِاسْـتِعْدَادِ
١٢١ وَأَدَوَاتُ الْقَصْـرِ إِلَّا إِنَّمَـا عَطْـفٌ وَتَقْـدِيمٌ وَمَـا تَقَـدَّمَا

الْبَابُ السَّادِسُ: فِي الإِنْشَاءِ

١٢٢ مَـا لَـمْ يَكُـنْ مُحْـتَمِلًا لِلصِّـدْقِ وَالْكَـذِبِ الْإِنْشَـا كَـ(كُنْ بِـالْحَقِّ)
١٢٣ وَالطَّلَـبُ اسْـتِدْعَاءُ مَـا لَـمْ يَحْصُـلِ أَقْسَـامُهُ كَثِيـرَةٌ سَـتَنْجَلِي
١٢٤ أَمْـرٌ وَنَهْـيٌ وَدُعَـاءٌ وَنِـدَا تَمَـنٍّ اسْـتِفْهَامٌ أُوتِيـتَ الْهُـدَىٰ
١٢٥ وَاسْـتَعْمَلُوا كَلَيْـتَ لَـوْ وَهَـلْ لَعَـلْ وَحَـرْفَ حَـضٍّ وَلِلِاسْـتِفْهَام هَـلْ

١٢٦ أَيٌّ مَتَىٰ أَيَّانَ أَيْنَ مَنْ وَمَا   وَكَيْفَ أَنَّىٰ كَمْ وَهَمْزٌ عُلِمَا

١٢٧ وَالْهَمْزُ لِلتَّصْدِيقِ وَالتَّصَوُّرِ   وَبِالَّذِي يَلِيهِ مَعْنَاهُ حَرِي

١٢٨ وَهَلْ لِتَصْدِيقٍ بِعَكْسِ مَا غَبَرْ   وَلَفْظُ الِاسْتِفْهَام رُبَّمَا عَبَرْ

١٢٩ لِأَمْرٍ اسْتِبْطَاءٍ اوْ تَقْرِيرِ   تَعَجُّبِ تَهَكُّم تَحْقِيرِ

١٣٠ تَنْبِيهٍ اسْتِعْبَادٍ اوْ تَرْهِيبِ   إِنْكَارِ ذِي تَوْبِيخ اوْ تَكْذِيبِ

١٣١ وَقَدْ يَجِي أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَنِدَا   فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ لِأَمْرٍ قُصِدَا

١٣٢ وَصِيغَةُ الْأَخْبَارِ تَأْتِي لِلطَّلَبْ   لِفَأْلٍ اوْ حِرْصٍ وَتَصْدِيقٍ أَدَبْ

الْبَابُ السَّابِعُ: الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ

١٣٣ اَلْفَصْلُ تَرْكُ عَطْفِ جُمْلَةٍ أَتَتْ   مِنْ بَعْدِ أُخْرَىٰ عَكْسَ وَصْلٍ قَدْ ثَبَتْ

١٣٤ فَافْصِلْ لَدَىٰ التَّوْكِيدِ وَالْإِبْدَالِ   لِنُكْتَةٍ وَنِيَّةِ السُّؤَالِ

١٣٥ وَعَدَم التَّشْرِيكِ فِي حُكْم جَرَىٰ   أَوِ اخْتِلَافٍ طَلَبًا وَخَبَرَا

١٣٦ وَفَقْدِ جَامِعٍ وَمَعْ إِيهَام   عَطْفٍ سِوَىٰ الْمَقْصُودِ فِي الْكَلَام

١٣٧ وَصِلْ لَدَىٰ التَّشْرِيكِ فِي الْإِعْرَابِ   وَقَصْدِ رَفْعِ اللَّبْسِ فِي الْجَوَابِ

١٣٨ وَفِي اتِّفَاقٍ مَعَ الِاتِّصَالِ   فِي عَقْلٍ اوْ فِي وَهْم اوْ خَيَالِ

١٣٩ وَالْوَصْلُ مَعْ تَنَاسُبٍ فِي اسْم وَفِي   فِعْلٍ وَفَقْدِ مَانِع قَدِ اصْطُفِي

الْبَابُ الثَّامِنُ: الْإِيجَازُ وَالْإِطْنَابُ وَالْمُسَاوَاةُ

١٤٠ تَأْدِيَةُ الْمَعْنَىٰ بِلَفْظٍ قَدْرِهِ   هِيَ الْمُسَاوَاةُ كَـ(سِرْ بِذِكْرِهِ)

١٤١ وَبِأَقَلَّ مِنْهُ إِيجَازٌ عُلِمْ   وَهْوَ إِلَىٰ قَصْرٍ وَحَذْفٍ يَنْقَسِمْ

١٤٢ كَـ (عَنْ مَجَالِسِ الْفُسُوقِ بُعْدَا)   وَلا تُصَاحِبْ فَاسِقًا فَتَرْدَىٰ

١٤٣ وَعَكْسُهُ يُعْرَفُ بِالْإِطْنَابِ   كَـ(الْزَمْ رَعَاكَ اللهُ قَرْعَ الْبَابِ)

١٤٤ يَجِيءُ بِالْإِيضَاحِ بَعْدَ اللَّبْسِ   لِشَوْقٍ اوْ تَمَكُّنٍ فِي النَّفْسِ

١٤٥ وَجَاءَ بِالْإِيغَالِ وَالتَّذْيِيلِ   تَكْرِيرِ اعْتِرَاضٍ اوْ تَكْمِيلِ

١٤٦ يُدْعَىٰ بِالِاحْتِرَاسِ وَالتَّتْمِيم   وَقَفْوِ ذِي التَّخْصِيصِ ذَا التَّعْمِيم

١٤٧ وَوَصْمَةُ الْإِخْلَالِ وَالتَّطْوِيلِ   وَالْحَشْوِ مَرْدُودٌ بِلَا تَفْصِيلِ

الْفَنُّ الثَّانِي: عِلْمُ الْبَيَان

١٤٨ فَنُّ الْبَيَانِ عِلْمُ مَا بِهِ عُرِفْ   تَأْدِيَةُ الْمَعْنَىٰ بِطُرْقٍ مُخْتَلِفْ

١٤٩ وُضُوحُهَا وَاحْصُرْهُ فِي ثَلَاثَةِ   تَشْبِيهٍ اوْ مَجَازٍ اوْ كِنَايَةِ

فَصْلٌ فِي الدَّلَالَةِ الْوَضْعِيَّةِ

١٥٠ وَالْقَصْدُ بِالدَّلَالَةِ الْوَضْعِيَّهْ   عَلَىٰ الْأَصَحِّ الْفَهْمُ لَا الْحَيْثِيَّهْ

١٥١ أَقْسَامُهَا ثَلَاثَةٌ مُطَابَقَهْ   تَضَمُّنٌ الْتِزَامٌ امَّا السَّابِقَهْ

١٥٢ فَهْيَ الْحَقِيقِيَّةُ لَيْسَ فِي فَنِّ الْبَيَانِ   بَحْثٌ لَهَا وَعَكْسُهَا الْعَقْلِيَّتَانِ

الْبَابُ الْأَوَّلُ: التَّشْبِيهُ

١٥٣ تَشْبِيهُنَا دَلَالَةٌ عَلَىٰ اشْتِرَاكْ   أَمْرَيْنِ فِي مَعْنًىٰ بِآلَةٍ أَتَاكْ

١٥٤ أَرْكَانُهُ أَرْبَعَةٌ وَجْهٌ أَدَاهْ   وَطَرَفَاهُ فَاتَّبِعْ سُبْلَ الْهُدَاهْ

١٥٥ فَصْلٌ وَحِسِّيَّانِ مِنْهُ الطَّرَفَانْ   أَيْضًا وَعَقْلِيَّانِ أَوْ مُخْتَلِفَانْ

١٥٦ وَالْوَجْهُ مَا يَشْتَرِكَانِ فِيهِ   وَدَاخِلًا وَخَارِجًا تُلْفِيهِ

١٥٧ وَخَارِجٌ وَصْفٌ حَقِيقِيٌّ جَلَا   بِحِسٍّ اوْ عَقْلٍ وَنِسْبِيٌّ تَلَا

١٥٨ وَوَاحِدًا يَكُونُ أَوْ مُؤَلَّفَا   أَوْ مُتَعَدِّدًا وَكُلٌّ عُرِفَا

١٥٩ بِحِسٍّ اوْ عَقْلٍ وَتَشْبِيهٌ نُمِي فِي الضِّدِّ لِلتَّلْمِيحِ وَالتَّهَكُّمِ

فَصْلٌ فِي أَدَاةِ التَّشْبِيهِ وَغَايَتِهِ وَأَقْسَامِهِ

١٦٠ أَدَاتُهُ كَافٌ كَأَنَّ مِثْلُ وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ ثُمَّ الْأَصْلُ
١٦١ إِيلَاءُ مَا كَالْكَافِ مَا شُبِّهَ بِهْ بِعَكْسِ مَا سِوَاهُ فَاعْلَمْ وَانْتَبِهْ
١٦٢ وَغَايَةُ التَّشْبِيهِ كَشْفُ الْحَالِ مِقْدَارٍ اوْ إِمْكَانٍ اوْ إِيصَالِ
١٦٣ تَزْيِينٌ اوْ تَشْوِيهٌ اهْتِمَامُ تَنْوِيهٌ اسْتِطْرَافٌ اوْ إِيهَامُ
١٦٤ رُجْحَانِهِ فِي الْوَجْهِ بِالْمَقْلُوبِ كَاللَّيْثُ مِثْلُ الْفَاسِقِ الْمَصْحُوبِ
١٦٥ وَبِاعْتِبَارِ طَرَفَيْهِ يَنْقَسِمْ أَرْبَعَةً تَرْكِيبًا افْرَادًا عُلِمْ
١٦٦ وَبِاعْتِبَارِ عَدَدٍ مَلْفُوفٌ اوْ مَفْرُوقٌ اوْ تَسْوِيَةٌ جَمْعٌ رَأَوْا
١٦٧ وَبِاعْتِبَارِ الْوَجْهِ تَمْثِيلٌ إِذَا مِنْ مُتَعَدِّدٍ تَرَاهُ أُخِذَا
١٦٨ وَبِاعْتِبَارِ الْوَجْهِ أَيْضًا مُجْمَلُ خَفِيٌّ اوْ جَلِيٌّ اوْ مُفَصَّلُ
١٦٩ وَمِنْهُ بِاعْتِبَارِهِ أَيْضًا قَرِيبْ وَهْوَ جَلِيُّ الْوَجْهِ عَكْسُهُ الْغَرِيبْ
١٧٠ لِكَثْرَةِ التَّفْصِيلِ بُعْدِ النِّسْبَةِ وَالذِّكْرِ وَالتَّرْتِيبِ فِي كُنْهِيَّةِ
١٧١ وَبِاعْتِبَارِ آلَةٍ مُؤَكَّدُ بِحَذْفِهَا وَمُرْسَلٌ إِذْ تُوجَدُ
١٧٢ وَمِنْهُ مَقْبُولٌ بِغَايَةٍ يَفِي وَعَكْسُهُ الْمَرْدُودُ وَالتَّعَسُّفِ
١٧٣ وَأَبْلَغُ التَّشْبِيهِ مَا بِهِ حُذِفْ وَجْهٌ وَآلَةٌ يَلِيهِ مَا عُرِفْ

الْبَابُ الثَّانِي: الْحَقِيقَةُ وَالْمَجَازُ

١٧٤ حَقِيقَةٌ مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا وُضِعْ لَهُ بِعُرْفِ ذِي الْخِطَابِ فَاتَّبِعْ
١٧٥ ثُمَّ الْمَجَازُ قَدْ يَجِيءُ مُفْرَدَا وَقَدْ يَجِي مُرَكَّبًا فَالْمُبْتَدَا
١٧٦ كَلِمَةٌ عَابَرَتِ الْمَوْضُوعَ مَعْ قَرِينَةٍ لِعُلْقَةٍ نِلْتَ الْوَرَعْ

١٧٧ كَاخْلَعْ نِعَالَ الْكَوْنِ كَيْ تَرَاهُ … وَغُضَّ طَرْفَ الْقَلْبِ عَنْ سِوَاهُ
١٧٨ كِلَاهُمَا شَرْعِيٌّ اوْ عُرْفِيُّ … نَحْوُ ارْتَقَىٰ لِلْحَضْرَةِ الصُّوفِيُّ
١٧٩ أَوْ لُغَوِيٌّ وَالْمَجَازُ مُرْسَلُ … أَوِ اسْتِعَارَةٌ فَأَمَّا الْأَوَّلُ
١٨٠ فَمَا سِوَىٰ تَشَابُهٍ عَلَاقَتُهْ … جُزْءٌ وَكُلٌّ أَوْ مَحَلٌّ آلَتُهْ
١٨١ ظَرْفٌ وَمَظْرُوفٌ مُسَبَّبٌ سَبَبْ … وَصْفٌ لِمَاضٍ أَوْ مَآلٍ مُرْتَقَبْ

فَصْلٌ فِي الاِسْتِعَارَاتِ

١٨٢ وَالِاسْتِعَارَةُ مَجَازٌ عُلْقَتُهْ … تَشَابُهٌ كَأَسَدٍ شَجَاعَتُهْ
١٨٣ وَهْيَ مَجَازٌ لُغَةً عَلَىٰ الْأَصَحّْ … وَمُنِعَتْ فِي عَلَمٍ لِمَا اتَّضَحْ
١٨٤ وَفَرْدًا اوْ مَعْدُودًا اوْ مُؤَلَّفَا … مِنْهُ قَرِينَةٌ لَهَا قَدْ أُلِفَا
١٨٥ وَمَعْ تَنَافِي طَرَفَيْهَا تُنْتَمَىٰ … إِلَىٰ الْعِنَادِ وَالْوِفَاقِ فَاعْلَمَا
١٨٦ ثُمَّ الْعِنَادِيَّةُ تَلْمِيحِيَّهْ … تُلْفَىٰ كَمَا تُلْفَىٰ تَهَكُّمِيَّهْ
١٨٧ وَبِاعْتِبَارِ جَامِعٍ قَرِيبَهْ … كَـ(قَمَرٌ يَقْرَأُ) أَوْ غَرِيبَهْ
١٨٨ وَبِاعْتِبَارِ جَامِعٍ وَطَرَفَيْنِ … حِسًّا وَعَقْلًا سِتَّةٌ بِغَيْرِ مَيْنِ
١٨٩ وَاللَّفْظُ إِنْ جِنْسًا فَقُلْ أَصْلِيَّهْ … وَتَبَعِيَّةً لَدَىٰ الْوَصْفِيَّهْ
١٩٠ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ كَـ(حَالِ الصُّوفِي … يَنْطِقُ أَنَّهُ الْمُنِيبُ الْمُوفِي)
١٩١ وَأَطْلَقَتْ وَهْيَ الَّتِي لَمْ تَقْتَرِنْ … بِوَصْفٍ اوْ تَفْرِيعِ أَمْرٍ فَاسْتَبِنْ
١٩٢ وَجُرِّدَتْ بِلَائِقٍ بِالْأَصْلِ … وَرُشِّحَتْ بِلَائِقٍ بِالْفَصْلِ
١٩٣ نَحْوُ (ارْتَقَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ الْقُدْسِ … فَفَاقَ مَنْ خَلَّفَ أَرْضَ الْحِسِّ)
١٩٤ أَبْلَغُهَا التَّرْشِيحُ لِابْتِنَائِهْ … عَلَىٰ تَنَاسِي الشِّبْهِ وَانْتِفَائِهْ

فَصْلٌ: فِي الاِسْتِعَارَةِ التَّحْقِيقِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ

١٩٥ وَذَاتُ مَعْنًىٰ ثَابِتٍ بِحِسٍّ اوْ عَقْلٍ فَتَحْقِيقِيَّةٌ كَذَا رَأَوْا
١٩٦ كَـ(أَشْرَقَتْ بَصَائِرُ الصُّوفِيَّهْ بِنُورِ شَمْسِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّهْ)

فَصْلٌ: فِي الْمَكْنِيَّةِ

١٩٧ وَحَيْثُ تَشْبِيهٌ بِنَفْسٍ أُضْمِرَا وَمَا سِوَىٰ مُشَبَّهٍ لَمْ يُذْكَرَا
١٩٨ وَدَلَّ لَازِمٌ لِمَا شُبِّهَ بِهْ فَذَلِكَ التَّشْبِيهُ عِنْدَ الْمُنْتَبِهْ
١٩٩ يُعْرَفُ بِاسْتِعَارَةِ الْكِنَايَةِ وَذِكْرُ لازِم بِتَخْيِيلِيَّةِ
٢٠٠ كَـ(أَنْشَبَتْ مَنِيَّةٌ أَظْفَارَهَا وَأَشْرَقَتْ حَضْرَتُهَا أَنْوَارَهَا)

فَصْلٌ: فِي تَحْسِينِ الاِسْتِعَارَةِ

٢٠١ مُحَسِّنُ اسْتِعَارَةٍ تَدْرِيهِ بِرَعْيِ وَجْهِ الْحُسْنِ لِلتَّشْبِيهِ
٢٠٢ وَالْبُعْدُ عَنْ رَائِحَةِ التَّشْبِيهِ فِي لَفْظٍ وَلَيْسَ الْوَجْهُ أَلْغَازًا قُفِي

فَصْلٌ: فِي تَرْكِيبِ الْمَجَازِ

٢٠٣ مُرَكَّبُ الْمَجَازِ مَا تَحَصَّلَا فِي نِسْبَةٍ أَوْ مِثْلَ تَمْثِيلٍ جَلَا
٢٠٤ وَإِنْ أَتَىٰ اسْتِعَارَةً مُرَكَّبُ فَمَثَلًا يُدْعَىٰ وَلا يُنَكَّبُ

فَصْلٌ: فِي تَغْيِيرِ الإِعْرَابِ

٢٠٥ وَمِنْهُ مَا إِعْرَابُهُ تَغَيَّرَا بِحَذْفِ لَفْظٍ أَوْ زِيَادَةٍ تُرَىٰ

الْبَابُ الثَّالِثُ: الْكِنَايَةُ

٢٠٦ لَفْظٌ بِهِ لَازِمُ مَعْنَاهُ قُصِدْ مَعَ جَوَازِ قَصْدِهِ مَعْهُ تُرَدْ
٢٠٧ إِلَىٰ اخْتِصَاصِ الْوَصْفِ بِالْمَوْصُوفِ كَـ(الْخَيْرُ فِي الْعُزْلَةِ يَا ذَا الصُّوفِي)

٢٠٨ وَنَفْسِ مَوْصُوفٍ وَوَصْفٍ وَالْغَرَضْ إِيضَاحٌ اخْتِصَارٌ اوْ صَوْنٌ عَرَضْ
٢٠٩ أَو انْتِقَاءُ اللَّفْظِ لاسْتِهْجَانِ وَنَحْوِهِ كَاللَّمْسِ وَالْإِتْيَانِ

فَصْلٌ: فِي مَرَاتِبِ الْمَجَازِ وَالْكُنَى

٢١٠ ثُمَّ الْمَجَازُ وَالْكُنَىٰ أَبْلَغُ مِنْ تَصْرِيح اوْ حَقِيقَةٍ كَذَا زُكِنْ
٢١١ فِي الْفَنِّ تَقْدِيمُ اسْتِعَارَةٍ عَلَىٰ تَشْبِيهٍ ايْضًا بِاتِّفَاقِ الْعُقَلَا

الْفَنُّ الثَّالِثُ: عِلْمُ الْبَدِيعِ

٢١٢ عِلْمٌ بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الْكَلَامْ يُعْرَفُ بَعْدَ رَعْيِ سَابِقِ الْمَرَامْ
٢١٣ ثُمَّ وُجُوهُ حُسْنِهِ ضَرْبَانِ بِحَسَبِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي

الضَّرْبُ الأَوَّلُ: الْمَعْنَوِيُّ

٢١٤ وَالثَّانِ مِنْ أَلْقَابِهِ الْمُطَابَقَهْ تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ وَالْمُوَافَقَهْ
٢١٥ وَالْعَكْسُ وَالتَّسْهِيمُ وَالْمُشَاكَلَهْ تَزَاوُجٌ رُجُوعٌ اوْ مُقَابَلَهْ
٢١٦ تَوْرِيَةٌ تُدْعَىٰ بِإِيهَام لِمَا أُرِيدَ مَعْنَاهُ الْبَعِيدُ مِنْهُمَا
٢١٧ وَرُشِّحَتْ بِمَا يُلَائِمُ الْقَرِيبْ وَجُرِّدَتْ بِفَقْدِهِ فَكُنْ مُنِيبْ
٢١٨ جَمْعٌ وَتَفْرِيقٌ وَتَقْسِيمٌ وَمَعْ كِلَيْهِمَا أَوْ وَاحِدٍ جَمْعٌ يَقَعْ
٢١٩ وَاللَّفُّ وَالنَّشْرُ وَالِاسْتِخْدَامُ أَيْضًا وَتَجْرِيدٌ لَهُ أَقْسَامُ
٢٢٠ ثُمَّ الْمُبَالَغَةُ وَصْفٌ يُدَّعَىٰ بُلُوغُهُ قَدْرًا يُرَىٰ مُمْتَنِعَا
٢٢١ أَوْ نَائِيًا وَهْوَ عَلَىٰ أَنْحَاءِ تَبْلِيغٌ اغْرَاقٌ غُلُوٌّ جَائِي
٢٢٢ مَقْبُولًا اوْ مَرْدُودًا التَّفْرِيعُ وَحُسْنُ تَعْلِيلِ لَهُ تَنْوِيعُ
٢٢٣ وَقَدْ أَتَوْا فِي الْمَذْهَبِ الْكَلَامِي بِحُجَج كَمَهْيَع الْكَلَام

٢٢٤ وَأَكَّدُوا مَدْحًا بِشِبْهِ الذَّمِّ ... كَالْعَكْسِ وَالْإِدْمَاجُ مِنْ ذَا الْعِلْم
٢٢٥ وَجَاءَ الِاسْتِتْبَاعُ وَالتَّوْجِيهُ مَا ... يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عِنْدَ الْعُلَمَا
٢٢٦ وَمِنْهُ قَصْدُ الْجَدِّ بِالْهَزْلِ كَمَا ... يُثْنَىٰ عَلَىٰ الْفَخُورِ ضِدَّ مَا اعْتَمَا
٢٢٧ وَسَوْقُ مَعْلُوم مَسَاقَ مَا جُهِلْ ... لِنُكْتَةٍ تَجَاهُلٌ عَنْهُمْ نُقِلْ
٢٢٨ وَالْقَوْلُ بِالْمُوجَبِ قُلْ ضَرْبَانِ ... كِلَاهُمَا فِي الْفَنِّ مَعْلُومَانِ
٢٢٩ وَالِاطِّرَادُ الْعَطْفُ بِالْآبَاءِ ... لِلشَّخْصِ مُطْلَقًا عَلَىٰ الْوِلَاءِ

الضَّرْبُ الثَّانِي: اللَّفْظِيُّ

٢٣٠ مِنْهُ الْجِنَاسُ وَهْوَ ذُو تَمَام ... مَعَ اتِّحَادِ الْحَرْفِ وَالنِّظَام
٢٣١ وَمُتَمَاثِلًا دُعِي إِنِ ائْتَلَفْ ... نَوْعًا وَمُسْتَوْفًىٰ إِذَا النَّوْعُ اخْتَلَفْ
٢٣٢ (لَنْ تَعْرِفَ الْوَاحِدَ إِلَّا وَاحِدَا ... فَاخْرُجْ عَنِ الكَوْنِ تَكُنْ مُشَاهِدَا)
٢٣٣ وَمِنْهُ ذُو التَّرْكِيبِ ذُو تَشَابُهِ ... خَطًّا وَمَفْرُوقٌ بِلَا تَشَابُهِ
٢٣٤ وَإِنْ بِهَيْئَةِ الْحُرُوفِ اخْتَلَفَا ... فَهْوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ الْمُحَرَّفَا
٢٣٥ وَنَاقِصٌ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْعَدَدْ ... وَشَرْطُ خُلْفِ النَّوْع وَاحِدٌ فَقَدْ
٢٣٦ وَمَعْ تَقَارُبٍ مُضَارِعًا أُلِفْ ... وَمَعْ تَبَاعُدٍ بِلَاحِقٍ وُصِفْ
٢٣٧ وَهْوَ جِنَاسُ الْقَلْبِ حَيْثُ يَخْتَلِفْ ... تَرْتِيبُهَا لِلْكُلِّ وَالْبَعْضِ أَضِفْ
٢٣٨ مُجَنَّحًا يُدْعَىٰ إِذَا تَقَاسَمَا ... بَيْتًا فَكَانَ فَاتِحًا وَخَاتِمَا
٢٣٩ وَمَعْ تَوَالِي الطَّرَفَيْنِ عُرِفَا ... مُزْدَوِجًا كُلُّ جِنَاسٍ أُلِفَا
٢٤٠ تَنَاسُبُ اللَّفْظَيْنِ فِي اشْتِقَاقِ ... وَشِبْهِهِ فَذَاكَ ذُو الْتِحَاقِ
٢٤١ وَيَرِدُ التَّجْنِيسُ بِالْإِشَارَةِ ... مِنْ غَيْرِ أَنْ يُذْكَرَ فِي الْعِبَارَةِ
٢٤٢ وَمِنْهُ رَدُّ عَجُزِ اللَّفْظِ عَلَىٰ ... صَدْرٍ فَفِي نَثْرٍ بِفَقْرَةٍ جَلَا

٢٤٣ مُكْتَنِفًا وَالنَّظْمِ الْأولَى أَوَّلَا ... آخِرَ مِصْرَاعٍ فَمَا قَبْلُ تَلَا
٢٤٤ مُكَرَّرًا مُجَانِسًا وَمَا الْتَحَقْ ... يَأْتِي كَـ(تَخْشَ النَّاسَ وَاللهُ أَحَقّْ)

فَصْلٌ: فِي السَّجْعِ

٢٤٥ وَالسَّجْعُ فِي فَوَاصِلِ فِي النَّثْرِ ... مُشْبِهَةً قَافِيَةً فِي الشِّعْرِ
٢٤٦ ضُرُوبُهُ ثَلَاثَةٌ فِي الْفَنِّ ... مُطَرَّفٌ مَعَ اخْتِلَافِ الْوَزْنِ
٢٤٧ مُرَصَّعٌ إِنْ كَانَ مَا فِي الثَّانِيَهْ ... أَوْ جُلُّهُ عَلَى وِفَاقِ الْمَاضِيَهْ
٢٤٨ وَمَا سِوَاهُ الْمُتَوَازِي فَادْرِي ... كَـ(سُرُرٍ مَرْفُوعَةٍ) فِي الذِّكْرِ
٢٤٩ أَبْلَغُ ذَاكَ مُسْتَوٍ فَمَا تُرَى ... أُخْرَى الْقَرِينَتَيْنِ فِيهِ أَكْثَرَا
٢٥٠ وَالْعَكْسُ إِنْ يَكْثُرْ فَلَيْسَ يَحْسُنُ ... وَمُطْلَقًا إِعْجَازُهَا تُسَكَّنُ
٢٥١ وَجَعْلُ سَجْعِ كُلِّ شَطْرٍ غَيْرَمَا ... فِي الْآخَرِ التَّشْطِيرُ عِنْدَ الْكُرَمَا

فَصْلٌ: فِي الْمُوَازَنَةِ

٢٥٢ ثُمَّ الْمُوَازَنَةُ وَهْيَ التَّسْوِيَهْ ... لِفَاصِلٍ فِي الْوَزْنِ لَا فِي التَّقْفِيَهْ
٢٥٣ وَهْيَ الْمُمَاثَلَةُ حَيْثُ يَتَّفِقْ ... فِي الْوَزْنِ لَفْظُ فَقْرَتَيْهَا فَاسْتَفِقْ
٢٥٤ وَالْقَلْبُ وَالتَّشْرِيعُ وَالْتِزَامُ مَا ... قَبْلَ الرَّوِيِّ ذِكْرُهُ لَنْ يَلْزَمَا

السَّرِقَات

٢٥٥ وَأَخْذُ شَاعِرٍ كَلَامًا سَبَقَهْ ... هُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِالسَّرِقَهْ
٢٥٦ وَكُلُّ مَا قُرِّرَ فِي الْأَلْبَابِ ... أَوْ عَادَةٍ فَلَيْسَ مِنْ ذَا الْبَابِ
٢٥٧ وَالسَّرِقَاتُ عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ ... خَفِيَّةٌ جَلِيَّةٌ وَالثَّانِي
٢٥٨ تَضَمُّنُ الْمَعْنَى جَمِيعًا مُسْجَلَا ... أَرْدَاهُ الِانْتِحَالُ مَا قَدْ نُقِلَا
٢٥٩ بِحَالِهِ وَأَلْحَقُوا الْمُرَادِفَا ... بِهِ وَيُدْعَى مَا أَتَى مُخَالِفَا

٢٦٠ لِنَظْمِــــهِ إِغَـــارَةً وَحُمِـــدَا حَيْـثُ مِـنَ السَّـابِقِ كَـانَ أَجْـوَدَا
٢٦١ وَأَخْـذُهُ الْمَعْنَـىٰ مُجَـرَّدًا دُعِـي سَـلْخًا وَإِلْمَامًـا وَتَقْسِـيمًا فَعِـي

السَّرِقَاتُ الْخَفِيَّةُ

٢٦٢ وَمَـا سِـوَىٰ الظَّـاهِرِ أَنْ يُغَيَّـرَا مَعْنًـىٰ بِوَجْـهٍ مَـا وَمَحْمُـودًا يُـرَىٰ
٢٦٣ كَنَقْـلٍ اوْ خَلْـطٍ شُـمُولِ الثَّـانِي أَوَقَلْـبٍ اوْ تَشَـابُهِ الْمَعَـانِي
٢٦٤ أَحْوَالُـهُ بِحَسَـبِ الْخَفَـاءِ تَفَاضَـلَتْ فِـي الْحُسْـنِ وَالثَّنَـاءِ

الاقْتِبَاسُ

٢٦٥ وَالِاقْتِبَـاسُ أَنْ يُضَـمَّنَ الْكَـلَامْ قُرْآنًـا اوْ حَـدِيثَ سَـيِّدِ الْأَنَـامْ
٢٦٦ وَالِاقْتِبَـاسُ عِنْـدَهُمْ ضَـرْبَانِ مُحَـوَّلٌ وَثَابِـتُ الْمَعَـانِي
٢٦٧ وَجَـائِزٌ لِـوَزْنٍ اوْ سِـوَاهُ تَغْيِيـرُ نَـزْرِ اللَّفْـظِ لَا مَعْنَـاهُ

التَّضْمِينُ وَالْحَلُّ وَالْعَقْدُ

٢٦٨ وَالْأَخْـذُ مِـنْ شِـعْرٍ بِعَـزْوٍ مَـا خَفِـي تَضْـمِينُهُمْ وَمَـا عَلَـىٰ الْأَصْـلِ يَفِـي
٢٦٩ بِنُكْتَـةٍ أَجَلُّـهُ وَاغْتُفِـرَا يَسِـيرُ تَغْيِيـرٍ وَمَـا مِنْـهُ يُـرَىٰ
٢٧٠ بَيْتًـا فَـأَعْلَىٰ بِاسْـتِعَانَةٍ عُـرِفْ وَشَـطْرًا اوْ أَدْنَـىٰ بِإِيـدَاعِ أُلِـفْ
٢٧١ وَالْعَقْـدُ نَظْـمُ النَّثْـرِ لَا بِالِاقْتِبَـاسْ وَالْحَلُّ نَثْرُ النَّظْمِ فَاعْرِفِ الْقِيَاسْ
٢٧٢ وَاشْـتَرَطُوا الشُّـهْرَةَ فِـي الْكَـلَامِ وَالْمَنْـعُ أَصْـلُ مَـذْهَبِ الْإِمَـامِ

التَّلْمِيحُ

٢٧٣ إِشَـارَةٌ لِقِصَّـةٍ شِـعْرٍ مَثَـلْ مِـنْ غَيْـرِ ذِكْـرِهِ فَتَلْمِـيحٌ كَمُـلْ

تَذْنِيبٌ فِي أَلْقَابٍ مِنَ الْفَنِّ

٢٧٤ مِـنْ ذَلِـكَ التَّوْشِـيعُ وَالتَّرْدِيـدُ تَرْتِيـبٌ اخْتِـرَاعٌ اوْ تَعْدِيـدُ

٢٧٥ كـ(التَّائِبُونَ الْعَابِـدُونَ الْحَامِـدُونْ) اَلسَّـائِحُونَ الرَّاكِعُـونَ السَّـاجِدُونْ)
٢٧٦ تَطْرِيــزٌ اوْ تَــدْبِيجٌ اسْتِشْــهَادُ إِيضَــاحٌ ائْــتِلَافٌ اسْــتِطْرَادُ
٢٧٧ إِحَالَـــةٌ تَلْــوِيحٌ اوْ تَخْيِيــلُ وَفُرْصَـــةٌ تَسْــمِيطٌ اوْ تَعْــدِيلُ
٢٧٨ تَحْلِيَـــةٌ أَوْ نَفْــلٌ اوْ تَخَـــتُّمُ تَجْرِيـــدٌ اسْــتِقْلَالٌ اوْ تَهَكُّـــمُ
٢٧٩ تَعْـــرِيضٌ اوْ إِلْغَـــازٌ ارْتِقَـــاءُ تَنْزِيـــلٌ اوْ تَـــأْنِيسٌ اوْ إِيمَـــاءُ
٢٨٠ حُسْـنُ الْبَيَـانِ وَصْـفٌ اوْ مُرَاجَعَـهْ حُسْـــنُ تَخَلُّـصٍ بِـلَا مُنَازَعَـــهْ

فَصْلٌ فِيمَا لَا يُعَدُّ كَذِبًا

٢٨١ وَلَـيْسَ فِـي الْإِيهَـامِ وَالـتَّهَكُّمِ وَلَا التَّغَـالِي بِسِـوَىٰ الْمُحَـرَّمِ
٢٨٢ مِنْ كَـذِبٍ وَفِـي الْمِزَاحِ قَـدْ لَـزِبْ بِحَيْـثُ لَا مَنْدُوحَـةٌ عَـنِ الْكَـذِبْ

خَاتِمَةٌ

٢٨٣ وَيَنْبَغِـــي لِصَـــاحِبِ الْكَـــلَام تَـــأَنُّقٌ فِـــي الْبَـــدْءِ وَالْخِتَـــام
٢٨٤ بِمَطْلَـعِ سَـهْلٍ وَحُسْـنِ الْفَـالِ وَسَـــبْكٍ اوْ بَرَاعَـــةِ اسْـــتِهْلَالِ
٢٨٥ وَالْحُسْنُ فِي تَخَلُّصٍ أَوِ اقْتِضَابْ وَفِي الَّذِي يَدْعُونَهُ فَصْلَ الْخِطَابْ
٢٨٦ وَمِنْ صِفَاتِ الْحُسْنِ فِي الْخِتَام إِرْدَافُـــهُ بِمُشْـــعِرِ التَّمَـــام
٢٨٧ هَـذَا تَمَـامُ الْجُمْلَـةِ الْمَقْصُـودَهْ مِـنْ صَـنْعَةِ الْبَلَاغَـةِ الْمَحْمُـودَهْ
٢٨٨ ثُـمَّ صَـلَاةُ اللهِ طُـولَ الْأَمَـدِ عَلَـىٰ النَّبِـيِّ الْمُصْـطَفَىٰ مُحَمَّـدِ
٢٨٩ وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ الْأَخْيَـــارِ مَـا غَـرَّدَ الْمُشْـتَاقُ بِالْأَسْـحَارِ
٢٩٠ وَخَـرَّ سَـاجِدًا إِلَـىٰ الْأَذْقَـانِ يَبْغِـي وَسِـيلَةً إِلَـىٰ الـرَّحْمَنِ
٢٩١ تَـمَّ بِشَـهْرِ الْحِجَّـةِ الْمَيْمُـونِ مُـتِمِّ نِصْـفِ عَاشِـرِ الْقُـرُونِ

الفهـرس

كتب للمؤلف

١. الفرائض الميسَّر.
٢. الصّرف الميسَّر .
٣. البلاغة الميسّرة.
٤. أصول الفقه الميسَّر .
٥. القواعد الفقهية الميسَّرة .
٦. النّحو الميسَّر .
٧. الإملاء الميسَّر .
٨. ١٠٠ فائدة في ضبط الآيات المتشابهة .
٩. الفوائد النّافعة والفرائد الماتعة .
١٠. رسائل رمضانيّة .
١١. قطوف من الأمثال العربية والعبارات البلاغيّة .
١٢. التحذير من التسرع في التكفير .

ولملاحظاتكم راسلونا علىٰ
Shakuur2020@gmail.com
الفيس بوك: عبد الشكور أبو عائشة



الناشر

مكتبة السنة

للنشر والتوزيع والطباعة

مقديشو - الصومال - سوق بكارو - بجوار مسجد أبي هريرة

للتواصل والاستفسار: 0612022225/+252612022224

600030/653830